



آملا في فوز ترامب ليواصل مخططه الدموي

## الديمقراطيون يائسون من قبول تنتيهاهو بمقترحات الهدنة

بعد الاصابة الخطيرة التي تعرض لها معز حسن

## تضامن كبير مع اللاعب وغياب غريب للجامعة

الثلاثاء 5 نوفمبر 2024 / عدد 662

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet appelez 24/24 ou rendez-vous sur www.topnet.tn/regulation-adsl

Comment puis je payer mon abonnement ADSL ?

Pour connaître et payer votre abonnement ADSL en ligne rendez-vous sur www.topnet.tn



TOPNET

www.topnet.tn

مراجعة استقلالية البنك المركزي

## قرار ضروري نفعه اكثر من ضرره

8

بعد انتهاء ماراطون الانتخابات

## هل تراجع الأحزاب حساباتها؟

7

تحت مجهر "24/24" :

## فتح الرئيس سعيد لملف هنشير الشعال المحاسبية لإنتقاد ثروات تونس

5



3

عبيد البريكي (الأمين العام لحركة تونس الى الأمام) "24/24"  
المرسوم 54 لم يعد له مكان وتجرىم التطبيع ضروري  
أهداف مسار 25 جويلية تقدمية ولن تتراجع عنها  
قانون المالية الجديد يؤسس للدولة الاجتماعية

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## لماذا تحول بعض العرب إلى أبواق للصهاينة؟

الوقت الراهن هي محمد الحسيني، الذي فر من لبنان بسبب تهمة تتعلق بالتجسس لصالح الاحتلال الإسرائيلي. تُقدمه القناة كمحلل سياسي، حيث يتخصص في مهاجمة المقاومة وقادتها، قبل أن يتحول فجأة إلى دور ضابط أمن واستخبارات، ناقلاً رسائل تهديد للمقامتين الفلسطينية واللبنانية. هذا الحسيني، المعروف بتعامله مع استخبارات الاحتلال، لم يكن يوماً محللاً سياسياً، ولكنه، بقرار من النظام السعودي الذي منح له الجنسية، أصبح المحلل الرئيسي على القناة، التي تتيح له فرصة انتقاد المقاومة وقادتها.

هذا التحليل لخطاب قناة العربية يساعدنا في فهم دورها. باختصار، يبدو أنها تعمل لصالح جهاز المخابرات الإسرائيلي، الذي قام الاحتلال بتعزيز نشاطه منذ عام 2021 بعد عملية سيف القدس. إحدى التوصيات المقدمة من هذا الجهاز، الذي يتبع حكومة الاحتلال ويعمل تحت إشراف الموساد والشاباك والجيش، كانت إقامة علاقات مع وسائل الإعلام العربية لاختراق الوعي الجمعي العربي والتأثير فيه. فالتأثير الإعلامي من جهة عربية يختلف عن ذلك من جهة إسرائيلية، مما يفسر منح الاحتلال القناة معلومات حصرية واستخباراتية للحفاظ على وجودها في الفضاء العربي. على سبيل المثال، تنشر القناة معلومات حول معارك الاحتلال مع المقاومة، خصوصاً ما يتعلق بالخسائر، حتى قبل أن يعلن الجيش عنها، مما يجعل بعض وسائل الإعلام المقربة من المقاومة تنقل عنها، وبالتالي تحقق هدفها في الوصول إلى جمهور المقاومة، الذي يعتبر جمهورها المستهدف برسائلها الإعلامية. ولا تخفي القناة، بالإضافة إلى اعتمادها على مصطلحات الاحتلال، تبنيها لروايتها حول الأحداث. فعندما يتحدث الاحتلال عن احتلال قرى أو السيطرة على مناطق في جنوب لبنان أو قطاع غزة، تخصص القناة لهذه المعلومات مساحة بارزة على موقعها ونشرات أخبارها. في المقابل، لا تنقل الرواية المعاكسة، أي رواية المقاومة، سواء فيما يتعلق بوجود مقاومة عنيفة أو دقة المعلومات المقدمة من الاحتلال بشأن مجريات الأحداث. هذا الأمر يبرز بوضوح أن القناة تهدف إلى إحباط الجمهور العربي والإسلامي المتعاطف لأخبار الانتصارات.

يدعم القضية الفلسطينية كقضية جامعة للعرب. من ناحية أخرى، تعتمد قناة "العربية" التعريفات التي يضعها جيش الاحتلال لنفسه، وتتبنى المصطلحات الرسمية التي تصدر عن مؤسساته. فعلى سبيل المثال، تصف جيش الاحتلال بجيش الدفاع الإسرائيلي، على الرغم من أن تصرفاته ضد المدنيين لا يمكن وصفها، حتى بأكثر التعريفات انحيازاً، بالدفاع. كما تشير القناة إلى وزير حرب الاحتلال بلقب وزير الدفاع الإسرائيلي. وحتى عندما تحاول القناة الإبلاغ عن مجزرة بحق النازحين تصف العمليات العسكرية الإسرائيلية بأنها مستمرة، مما يوحي بأن هناك قتالاً شرعياً بأهداف نبيلة، دون أن تكلف نفسها عناء استخدام مصطلحات مثل العدوان أو الاعتداء، التي تعكس حقيقة ما يحدث.

تظهر الإساءة للشهداء كنهج ثابت لقناة العربية؛ فهي لم تكتفِ بنقل الرواية الإسرائيلية حول استشهاد القائد يحيى السنوار، بل تبنتها بشكل كامل. والأسوأ من ذلك، أنها سمحت لكتاب مقربين من النظام السعودي بالهجوم على السنوار، الذي أصبح رمزاً للتححرر. على سبيل المثال، نشرت مقالاً لكاتب يدعى خير الله خير الله بعنوان مجموعة مآزق تركها السنوار. وفي الفقرة الأولى، جاء في المقال: لم يعيش يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، طويلاً ليدرك آثار أفعاله، ليس فقط على الصعيد الفلسطيني، بل على مستوى المنطقة بأسرها، بما في ذلك لبنان. فقد ربط لبنان، بناءً على طلب إيراني، نفسه بحرب غزة، وهو الآن يدفع ثمن هذا الربط الذي أدى إلى تهجير مليون ونصف مليون من مواطنيه.

يوصل كاتب مقال مجموعة مآزق تركها السنوار هجومه على الشهيد، محملاً إياه مسؤولية ما يحدث في غزة، متجاهلاً أن الدمار والتطهير العرقي ناتجان عن آلة الحرب الإسرائيلية. يقول الكاتب: رغم إرادتنا، غير السنوار مجرى الأحداث ودخل التاريخ من أوسع أبوابه. يكفي أنه استطاع، بثقافته المتواضعة، تغيير طبيعة الشرق الأوسط بأسره، بما في ذلك طبيعة القضية الفلسطينية. وقد أتاح، من خلال هجوم طوفان الأقصى، لإسرائيل القضاء على غزة. وبذلك، تمكنت قناة العربية من السماح لهذا الكاتب، ولذاتها، بتمرير خطاب يلقي اللوم على الفلسطينيين فيما يتعرضون له من جرائم، في تناقض صارخ مع حقائق التاريخ والواقع. تُعتبر الشخصية الأكثر بروزاً المرتبطة بقناة العربية في

لم يكن يحلم الزعيم السياسي الأول للصهيونية ثيودور هرتزل حتى في خياله المطلق، أن يصبح اللسان العربي ناطقاً باسم الصهيونية، وكان أقصى ما يسعى له ومن حوله هو خلق قاسم مشترك ورواية واحدة يجتمع عليها المستوطنون اليهود في فلسطين المحتلة، ولكن يبدو أن بعض العرب قرروا أن يخالفوا حقيقتهم وتاريخهم وأن يكونوا صهاينة أكثر من الصهاينة اليهود، ففي حين يختلف المستوطنون أحياناً على الرواية الرسمية للاحتلال، يجتمع حولها بعض العرب وكأنها تنزيل وحي مقدس.

جاء طوفان الأقصى ليعزز لدى المستوطنين الإحساس بأنهم في صراع وجودي مع الفلسطينيين والعرب، وفي الوقت نفسه أظهر للفلسطينيين أنهم في لحظة حاسمة ومفصلية في تاريخ قضيتهم. وبالنسبة للعرب، فبناءً على المصير المشترك والروابط القومية والدينية، ينبغي عليهم أن يتوحدوا في مشاعرهم مع الفلسطينيين، خاصة أن القضية الفلسطينية تمثل همماً مشتركاً لكل العرب والمسلمين. في الحقيقة، لم يترك الطوفان مجالاً للتردد، بل أدخل العالم والمنطقة في حالة استقطاب غير مسبوق، والمفاجأة، أو ربما لم تكن مفاجأة، هي أن بعض العرب اختاروا الوقوف إلى جانب الجندي الإسرائيلي، مؤيدين الحلم الصهيوني في القضاء على الفلسطينيين وتهجيرهم.

قد يتساءل البعض: كيف يمكننا التعرف على الذين يساندون الاحتلال، رغم أن التصريحات الرسمية العربية تندد بالمجازر؟ الجواب ببساطة هو أن وسائل الإعلام في العالم العربي تعكس مواقف الأنظمة السياسية وتوجهاتها، مما يتيح لنا كشف حقيقة المواقف بعيداً عن الدعاية المملة. وعند إلقاء نظرة سريعة على وسائل الإعلام العربية، يتضح أن الإعلام السعودي والإماراتي قد خصص جهوده وموارده لدعم الرواية الإسرائيلية.

وتعتبر قناة "العربية" وملحقاتها من أبرز الأمثلة على الاصطفاف إلى جانب الاحتلال. فهذه القناة، التي تحمل اسماً يرتبط بهوية المنطقة، تعتمد التعريفات الإسرائيلية للشهداء الفلسطينيين، حيث تصفهم بالقتلى، مما يسيء إلى قدسيتهم ويعزلهم عن المعاني العميقة المرتبطة بقضيتهم والصراع مع الاحتلال. هذا التوصيف، في أفضل حالاته، يعتبر محايداً سلبياً. وبالتالي، تعكس القناة من خلال رسالتها الإعلامية عدم تبنيها للقيم الفلسطينية، وتظهر رفضها لأن تكون جزءاً من خطاب

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## دار الثقافة حامة الجريد بتوزر انطلاق أشغال القسط الثاني

محمد المبروك السلامي

انطلقت أشغال بناء القسط الثاني بدار الثقافة حامة الجريد بتكلفة 845 ألف دينار على أن تتواصل إلى نهاية سنة 2025. ويمكن هذا القسط من إضافة العديد من الفضاءات التنشيطية في هذه المؤسسة. وتتكون من ست قاعات أربعة منها مخصصة للأنشطة الثقافية أي نوادي الاختصاص وقاعة للإعلامية وقاعة النشاط السمعي البصري وإلى جانب هذه الأشغال تشهد الجهة تقدما في إنجاز دراسات عدد من المشاريع الأخرى في القطاع الثقافي على غرار المركب الثقافي أبو القاسم الشابي بتوزر ومركز الفنون الدرامية والركحية بتوزر، في انتظار تخصيص الأرض لعدد من المشاريع الأخرى، والمتمثلة في دور الثقافة بحزوة ونفطة والمحاسن وحلبة كما أنه من المنتظر انطلاق أشغال توسعة مقر المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بتوزر وبناء المكتبة العمومية المحاسن والمكتبة العمومية بحامة الجريد.

## خلال شهر أكتوبر المنقضي بزغوان حجز مواد مدعمة ومستلزمات مدرسية ورفع 172 مخالفة اقتصادية

محمد الدريدي

قامت فرق المراقبة الاقتصادية التابعة للإدارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات بولاية زغوان، في إطار الضغط على الأسعار ومقاومة كل أشكال المضاربة والاحتكار، بـ1370 زيارة تفقد ضمن حملات فردية ومشتركة على امتداد شهر أكتوبر المنقضي، تمكنت خلالها من رفع 172 مخالفة اقتصادية منها 76 مخالفة في المواد الغذائية و66 مخالفة في الخضر والغلل و12 مخالفة في قطاع الدواجن، وذلك من أجل عدم إشهار الأسعار والترفيح فيها والامتناع عن البيع وإخفاء بضاعة. وذكرت رئيسة مصلحة الجودة بالإدارة الجهوية للتجارة سلوى حمدي أن فرق المراقبة قامت بالتوازي مع زيارات التفقد، بحجز مواد مدعمة تضمنت 646 لترا من الزيت و202 كيلوغرامات من مادة السكر و90 كيلوغراما من الشعير العلفي و120 كيلوغراما من العجين الغذائي و4850 مادة من المستلزمات المدرسية، إلى جانب كميات من المبيدات الحشرية مجهولة المصدر، وذلك من أجل الإخلال بترتيب الدعم والقيام بعمليات تجارية باعتماد أساليب ملتوية وتحرير فواتير غير مطابقة للواقع.

عبيد البريكي (الأمين العام لحركة تونس الى الأمام) لـ"24/24"

## المرسوم 54 لم يعد له مكان وتجرىم التطبيع ضروري أهداف مسار 25 جويلية تقدمية ولن تتراجع عنها قانون المالية الجديد يؤسس للدولة الاجتماعية

في مرحلة جديدة من البناء تتطلب مزيد الانفتاح على الحريات".

كما أكد البريكي، أن المجالين الاقتصادي والاجتماعي يمثلان الحلقة الأهم في عملية البناء للمرحلة القادمة، والتي قال "إنها تحتاج إلى الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي لتحقيق العدالة الاجتماعية، فضلا عن تشريك أصحاب العمل والعمال في المسار المستقبلي للبلاد، لأنهم من يصنعون الاستقرار الذي يشجع على الاستثمار الداخلي ويجلب الاستثمار الخارجي"، وفق تقديره.

واعتبر أن التأسيس لبناء الدولة الاجتماعية، قد انطلق بعد من خلال الزيادة في الأجر الأدنى وإحداث صندوق حماية العاملات الفلاحيات وإقرار صندوق حماية المسرحين من العمال، بالإضافة إلى إقرار النظام التصاعدي في الجباية، والذي يمثل خطوة مهمة في تحقيق العدالة الجبائية وانصاف الفئات الأضعف، حسب قوله، فضلا عن تيسير إجراءات حصول الفلاحين على القروض وإقرار إجراءات لتشجيع المبادرة الخاصة والغاء التراخيص.

وأشار البريكي، إلى أن هذه الإجراءات "رغم أهميتها إلا أنها تعتبر غير كافية، لأنها إجراءات حينية لا تخلق التنمية الدائمة التي تقتضي إقرار مشاريع كبرى"، معربا عن الأمل في أن يطرح المخطط الخماسي القادم مسألة التنمية بشكل أكبر وأشمل.

60 من المجلة الجزائية المتعلقة بتجريم التطبيع وتركيز كل من المحكمة الدستورية والمجلس الأعلى للقضاء. وتابع قوله في ذات السياق "نحن نطالب بالغاء المرسوم 54 الذي لم يعد له مكان خاصة مع انتهاء مرحلة العمل بالمراسيم، وفي ظل دستور جديد يكرس الحريات، كما أن تونس تنطلق

المواعيد الانتخابية، وهو ما يعكس أن نسبة كبيرة من التونسيين راضون عن مسار 25 جويلية"، حسب تعبيره، داعيا في المقابل، إلى ضرورة استكمال المشهد السياسي، من خلال إيقاف العمل بالمرسوم عدد 54 (المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال) وبإنفاذ الفصل

المنجز السياسي "سيتعزز بفضل بروز مؤشرات انطلاقة اجتماعية في قانون المالية الجديد، وما تضمنه من رسائل تؤسس للدولة الاجتماعية"، وفق تصريحه.

ولاحظ أن نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية "تعد من أعلى النسب التي شهدتها تونس في مختلف

سماح باشا

قال الأمين العام لحزب حركة تونس الى الأمام عبيد البريكي في تصريح لمراسلة "24/24" على هامش انطلاق أشغال الدورة الثالثة للمجلس المركزي للحزب، الذي انعقد يومي 2 و3 نوفمبر الجاري بمدينة الحمامات تحت شعار "بعد 6 أكتوبر: أي سياسات؟"

وشدد البريكي على أن الحزب يواصل الدعوة إلى تحويل أهداف 25 جويلية إلى منجز، قائلا "إن الثقة التي منحها فئة كبيرة من التونسيين لرئيس الدولة تحمله مسؤولية كبيرة". "لن نتراجع يوما عن التمسك بأهداف مسار 25 جويلية لأنها تقدمية وتهدف إلى وضع تونس على سكة البناء والتصدي لكل مظاهر الانحراف".

وأبرز البريكي الأهمية البالغة التي يكتسبها انعقاد المجلس المركزي للحزب، باعتباره سينظر في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها رئيس الدولة بعهدة ثانية، معتبرا أن



## زيارة قيس سعيد لهنشير الشعال بصفاقس:

# فتح كل الملفات لانتهاء التلاعب بمال المجموعة الوطنية وسوء استغلال الثروات

متابعة : محمد هارون

دون هوادة.

### الأراضي الدولية .. فساد و صفقات مشبوهة

فتحت زيارة رئيس الجمهورية لهنشير الشعال ملف الأراضي الدولية بولاية صفاقس التي تمتد على مساحات شاسعة وتضم حوالي مليون شجرة زيتون وأصبحت تمثل مرفقا شائكا في أروقة وزارة أملاك الدولة إذ خلقت أزمة عميقة في الآونة الأخيرة بين العمال والموظفين من جهة، وإدارة المركبات الفلاحية الدولية من جهة أخرى.

تضم عاصمة الجنوب أكبر عدد من المركبات الفلاحية المختصة في استغلال وتنمية الأراضي الدولية بالبلاد التونسية وهي المركب الفلاحي بالشعال والمركب الفلاحي بزويطة بمنزل شاكر والمركب الفلاحي بئر علي بن خليفة والمركب الفلاحي السلامة. وتشرف إدارات هذه الضيعات الدولية الكبرى على استغلال حوالي مليون شجرة زيتون وتشغل آلاف العمال بصفة قارة مختصين في جني الزيتون وحراثة الأرض واقتلاع الأعشاب الطفيلية وتقليم أشجار الزيتون وزراعة الحبوب وتربية الماشية ... غير أن الأمور قد تعكرت بين مختلف الأطراف وصلت إلى طريق مسدود بين الإدارة التي تسعى إلى تطبيق القانون ومراقبة العمال ومحاسبتهم على الأعمال المنجزة طيلة أيام الأسبوع، وبين العمال الذي استغلوا ضعف مراقبة أجهزة الدولة المعنية بمجال عملهم وتمردوا على أصحاب القرار وأصبح المرفق العام مهددا بالإفلاس. وحسب المصادر الرسمية فإن المداخل السنوية للمركبات الفلاحية الدولية بولاية صفاقس أصبحت عاجزة عن تسديد أجور العاملين والموظفين بالقطاع وصيانة المعدات والتجهيزات وتغطية النفقات والمصاريف المختلفة خاصة في ظل تراجع الإنتاج الفلاحي وانخفاض المردود ومشكل المنافسة التي يواجهها زيت الزيتون في الأسواق الخارجية مع صعوبة في التصدير ... معالجة أزمة المركبات الفلاحية الدولية غابت عن السلط الجهوية

و لم يتم التطرق إليها بشكل رسمي في ظل غياب إرادة واضحة من طرف وزارة أملاك الدولة ومختلف السلطات المعنية في الحكومات السابقة. حيث إقتصرت النشاط على أشجار الزيتون طيلة السنة، وباعتبار أن جني الزيتون هو نشاط موسمي فإن أيام العمل الرسمية للعمال في هذه المركبات الفلاحية لا تتجاوز بعض الأشهر في حين يتواصل صرف مرتباتهم ببقية السنة دون أي نشاط يذكر. ولم تقترح المندوبية الجهوية للفلاحة حولا جذرية للزيادة في الإنتاج أو بعث أنشطة فلاحية إضافية من شأنها تحقيق مداخيل جديدة لميزانية المركبات الفلاحية بالجهة. وأفرز هذا الواقع تصادما بين الإدارة التي حاولت مراقبة النفقات ومحاسبة العابثين بالمرفق العمومي وبين العمال الذين يتعاملون مع الأراضي الفلاحية الدولية بأنانية مفرطة أرهقت الخزينة وعمقت أزمة المركبات الفلاحية المالية. وفي ظل الواقع السياسي الهش و غياب سلطة الدولة، يتواصل الصراع بين الطرفين دون بروز حلول في الأفق القريب يوضع حدا لحالة الفوضى التي آلت إليها هذه الضيعات الدولية

. فالعمال عادة ما يلتجئون للإضراب عن العمل و يرفضون بذل أي مجهود لإنقاذ الوضع الكارثي الذي أصبحت عليه هذه المركبات الفلاحية. كما يتواصل صمت السلط المعنية مع رفض قطعي لتناول هذا الملف للنقاش باعتباره يكشف حالات من الفساد واستغلال نفوذ وتبذير للمال العام دون مراقبة فعلية من طرف أجهزة الدولة. وانتظر الفلاحون بفارغ الصبر تدخلا عاجلا من طرف السلط المركزية للنظر في جملة القضايا المتعلقة بالأراضي الفلاحية الدولية التي تمتد من جنوب ولاية صفاقس (معمديات الصخيرة والغريبة وبئر علي ...) إلى شمالها (معمدية منزل شاكر ...) و كيفية استغلالها. ويقترح ناشطون بالمجتمع المدني بالجهة حزمة من الحلول والمقترحات تفتح أبواب التفويت في مقاسم أشجار الزيتون للمعطلين عن العمل قصد استغلالها بصفة مباشرة وإحياء الأراضي البور مما يخفف من حدة البطالة في صفوف أصحاب الشهادت العليا ويوفر لهم مصدر رزق عوض بقاء ملايين من أشجار الزيتون و آلاف الهكتارات من الأراضي مهملة وغير مستغلة

بالكيفية اللازمة. كما تحدثت عدة أطراف عن صفقات مشبوهة من طرف إدارة المركبات الفلاحية الوطنية وبارونات الفساد تمثلت في بيع غلة الزيتون بأسعار بخسة وصلت إلى 1 دينار فقط عن غلة شجرة الزيتون الواحدة في وقت تنتج فيه الشجرة الواحدة ما قيمته ألف دينار أحيانا، إضافة إلى سرقة المعدات الفلاحية والتفريط بها بأثمان بخسة بتعلة غير قابليتها للإصلاح. زيارة رئيس الجمهورية لولاية صفاقس خلال الأسبوع الفارط فتحت أكبر ملفات الفساد الأراضي الدولية، التي تضم إلى جانب المركبات الفلاحية، موضوع الأراضي الدولية التي منحت للمهندسين الفلاحين بحساب الدينار الرمزي و كرائها بقابل مالي زهيد جدا وسيدفع مختلف أجهزة الدولة المعنية بالمركبات الدولية إلى تعديل ساعاتها لتكون وفق مصلحة البلاد والشعب خاصة ان عديد العاطلين عن العمل ينتظرون فرصتهم ليشتغلوا في مثل هذه القطاعات واعادة احيائها من جديد.



تحت مجهر "24/24" :

# فتح الرئيس سعيد لملف هنشير الشغال المحاسبية لإنتقاد ثروات تونس

**اعداد : مفيدة عياري**

تسير تونس بخطى ثابتة نحو محاربة الفساد، مستهدفة أعنى المفسدين في إطار سعيها لإعادة الأمور إلى نصابها بعد سنوات من الفوضى والارتباك التي طبعت مرحلة ما بعد الثورة. ومن أبرز الملفات التي تطرح نفسها بقوة في هذا السياق، يأتي ملف "هنشير الشغال"، الذي أصبح رمزاً لإهدار المال العام والفساد المستشري في البلاد.

في زيارة غير معلنة، قام رئيس الجمهورية قيس سعيد بجولة تفقدية إلى هنشير الشغال بولاية صفاقس، حيث عاين عن كثب مختلف الإخلالات والتجاوزات التي تعاني منها هذه المنطقة الحيوية. تُعتبر هنشير الشغال ثاني أكبر غابة زيتون في العالم، لكنها تعاني من تدهور كبير في إنتاجيتها نتيجة لسنوات من الإهمال والتفريط في ثرواتها. وبحسب تصريحات المسؤولين، فإن 73% من أشجار الزيتون في هذا المركب تجاوزت سنها التسعين، مما يعكس مستوى التقاعس الذي شهدته هذه المنشأة.

وتكمن أهمية هذه الزيارة في أنها لم تكن مجرد جولة عابرة، بل كانت بمثابة خطوة جادة لإعادة تقييم الوضع القائم. فقد أثار رئيس الجمهورية قضايا خطيرة تتعلق بإدارة الموارد الفلاحية، مشدداً على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الفساد وهدر المال العام. كانت هذه الرسالة واضحة: لا مجال للتسامح مع المفسدين.

**بداية المحاسبة**

أثارت زيارة سعيد تداعيات إيجابية، حيث تم الإعلان عن بدء التحقيق في هذه القضية، والتي أسفرت عن إيقافات تعكس إرادة حقيقية لمحاربة الفساد. إن التوجه نحو المحاسبة

يبعث برسالة قوية مفادها أن لا أحد فوق القانون، وأن كل من يثبت تورطه في الفساد يجب أن يتحمل عواقب أفعاله. هذه الخطوة تعتبر بمثابة بداية مرحلة جديدة في تاريخ تونس، حيث يُعاد إرساء دولة القانون والمؤسسات.

إن هذه الخطوات تُشير إلى بداية جديدة لمرحلة من الوعي الوطني، حيث تتكاتف الجهود لمحاربة الفساد وضمن الشفافية في إدارة الموارد. فالفشل في استغلال ثروات البلاد بشكل صحيح لا يؤثر فقط على الاقتصاد، بل ينعكس سلباً على حياة المواطنين وتطلعاتهم.

**الواقع والإشكاليات**

يعتبر هنشير الشغال نموذجاً للثروات التي أهملت وافتُقدت إدارتها السليمة. يضم المركب حوالي 400 ألف شجرة زيتون و658 رأساً من الأبقار و3698 رأساً من الأغنام. إلا أن تراجع الإنتاجية في السنوات الأخيرة يشير إلى ضرورة التدخل الفوري. لقد أثر نقص التساقطات الجوية وارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير على هذا القطاع،

مما زاد من تفاقم الوضع.

وفي هذا الإطار، أكد الرئيس المدير العام لديوان الأراضي الدولية، طارق الشاوش، أن الإجراءات العاجلة بدأت بالفعل. من بين هذه الإجراءات تجهيز 44 هكتاراً بنظام الري الموضعي وتطوير البنية التحتية. لكن تبقى هذه الخطوات مجرد بداية، في انتظار استراتيجيات أوسع لإعادة إحياء هذا المركب الحيوي.

**شبكة معقدة من المصالح**

لا يمكن تجاهل أن فساد هنشير الشغال ليس حدثاً معزولاً، بل هو جزء من شبكة معقدة تتداخل فيها المصالح. هذه الشبكات، التي تسعى لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المال العام، قد أضرت بمقدرات البلاد بشكل عام. والآن، يتعين على الدولة، بمساعدة الشعب، أن تحارب هذه الظاهرة بنهج صارم وتوفير الإرادة السياسية اللازمة.

إن التحديات التي تواجه هنشير الشغال تتطلب تحركاً سريعاً وفعالاً، حيث يُعاني القطاع من تراجع كبير في الإنتاج، إذ يُقدَّر معدل الإنتاج خلال

السنوات الأخيرة بنحو 3500 طن من زيت الزيتون. فهذه الأرقام تُظهر حجم الكارثة التي يعاني منها القطاع الزراعي في تونس، وتُبرز الحاجة الماسة لاستراتيجيات مُبتكرة.

**تحديات المستقبل .. نحو رؤية جديدة**

كما أكد الخبراء، فإن هنشير الشغال يحتاج إلى إدارة جديدة تتماشى مع متطلبات العصر. يجب على السلطات المحلية العمل على وضع تقارير شفافة حول وضعية المركب، وتبني رؤية شاملة تتضمن الابتكار والتكنولوجيا في الزراعة لمواجهة التحديات المناخية. إن تطوير آليات الري الحديثة وتطبيق تقنيات الزراعة المستدامة يُعتبر أمراً ضرورياً لضمان استدامة الإنتاج ورفع مستوى الكفاءة.

علاوة على ذلك، يجب أن يتمتع كل العاملين في القطاع الزراعي بالتدريب المناسب، لضمان تطبيق أفضل الممارسات. ومن الضروري أيضاً تعزيز الوعي العام بأهمية هذه الثروات وكيفية المحافظة عليها.

**الأمل كبير في التغيير**

انتعشت الآمال في فتح ملفات الفساد ومحاسبة المتورطين في نهب أموال الشعب ومقدراته وتشير كل المعطيات أن هذه الخطوات هي بداية النهاية لشبكات الفساد، حتى تتمكن تونس من استعادة عافيتها الاقتصادية من خلال إعادة الاعتبار لثرواتها الوطنية. إن المحاسبة هي السبيل الوحيد لإرساء دولة القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية. وفي النهاية، يجب أن تكون الرسالة واضحة: الفاسدون لن يفلتوا من العقاب.

إذا تمكنت تونس من استثمار هذه اللحظة التاريخية، فإنها قد تنجح في بناء مستقبل أكثر إشراقاً، حيث يتم الحفاظ على ثرواتها وتطويرها لصالح جميع التونسيين.

هنشير الشغال هو أكثر من مجرد أرض زراعية؛ إنه رمز للأمل والإصرار على التغيير في وجه الفساد والتحديات. إنها فرصة لتوحيد الجهود نحو تحقيق العدالة واستعادة الثقة في مؤسسات الدولة، ولتكون تونس مثلاً يحتذى به في مكافحة الفساد وتفعيل التنمية المستدامة.



# المجمع الكيميائي بالمظيلة قريبا إنطلاق عمل الوحدة الثانية



محمد عمار

يكتسي معمل المظيلة 2 أهمية بالغة على مستوى دعم طاقة الانتاج الوطني من مادة ثلاثي الفسفاط الرفيع الموجهة كليا نحو التصدير، إذ من المتوقع أن يتطور الانتاج الوطني السنوي من هذه المادة من 460 ألف طن حاليا إلى حوالي 900 ألف طن مع دخول هذه المنشأة الجديدة مرحلة الانتاج، وهو ما سيؤدّي حتما إلى دعم مكانة تونس في السوق العالمية للأسمدة.

لكن عدة ظروف عطلت هذا المشروع لعل أهمها احتجاجات أبناء مدينة المظيلة من المعطلين عن العمل، حيث طالبوا بالتشغيل صلب هذه الوحدة. واليوم تسعى الحكومة بكل جدية لإستكمال اشغال هذا المشروع المهم لقطاع الفسفاط.

استكمال الأشغال خلال شهر

جانفي القادم

السلطات الجهوية وعلى رأسها والي قفصة تسعى هذه الأيام لإنطلاق عمل هذه الوحدة الصناعية في أقرب الأجل، وقد تحول والي قفصة سليم فروجة رفقة المعتمد الأول و رئيس المجلس الجهوي الى معتمدية المظيلة لتفقد الوضع العام بالمنطقة وخلال الزيارة تنقل إلى المجمع الكيميائي معمل المظيلة 1 حيث تم عقد جلسة عمل بمقر الإدارة العامة بحضور المدير الجهوي للمجمع الكيميائي. وقد تابع والي وضعية المعمل و كان له لقاء مع عمال المناولة بالمجمع الكيميائي حيث تناول الحوار عديد الجوانب المهنية

منها والإجتماعية وقد عبر العمال عن تفهمهم و إرتياحهم لهذا اللقاء.

وفي ذات السياق قام والي بزيارة الى معمل المظيلة 2 ليطلع على وحدات الإنتاج والمخابر ومدى جاهزيتها للاستغلال. هذا وأفاد والي الجهة أن الأشغال بلغت نسبة 95% من الإنجاز وتم الاتفاق مع المقاول لإستكمال ما تبقى من الاشغال خلال شهر جانفي 2025 ليدخل بذلك طور الإنتاج الفعلي بصفة نهائية.

اتفاقيات بين المجمع الكيميائي وشركات لاستكمال إنجاز مصنع ثلاثي الفسفاط الرفيع بالمظيلة 2

بعد تعطل دام عدة سنوات سعت حكومة كمال المدوري بقوة كبيرة إلى إيجاد حلول نهائية لهذا المشروع. و في اطار تجسيم مختلف القرارات الحكومية المتعلقة بالتسريع في إنجاز المشاريع العمومية والخاصة ومتابعة وتذليل الصعوبات التي تعترضها، تم يوم 30 سبتمبر 2024، بقصر الحكومة بالقصبة التوقيع على ثماني

اتفاقيات بين المجمع الكيميائي التونسي وعدد من الشركات الوطنية والأجنبية للتسريع في استكمال مشروع مصنع ثلاثي الفسفاط الرفيع بالمظيلة 2 بولاية قفصة. ويعد مشروع المظيلة 2، والذي شهد تعطيلا في الإنجاز منذ عدة سنوات كما قلنا سابقا، مكسبا استراتيجيا للاقتصاد الوطني خاصة على مستوى القطاع الصناعي والطاقي، إذ يهدف إلى مزيد النهوض بقطاع المناجم وخصوصا على صعيد إنتاج الأسمدة الكيميائية ودعم مكانة تونس في السوق العالمية لثلاثي الفسفاط الرفيع والحامض الفسفوري، حيث من المتوقع أن يضمن المشروع عند استكمال إنجاز جميع مكوناته إنتاج 400 ألف طن سنويا من ثلاثي الفسفاط الرفيع و180 ألف طن من الحامض الفسفوري المركز، كما سيتمكن من تحقيق رقم معاملات يتجاوز 521 مليون دينار سنويا.

منذ نوفمبر 2020. كما ثمنت الشركة جهود مختلف الأطراف لاستئناف حركة قطارات الفسفاط على هذا الخط الحديدي في وقت قياسي مع القيام بالإجراءات الفنية المستوجبة للسلامة و أكدت حرصها على توفير كل الضمانات لتحقيق ديمومة نشاطه باعتبار أن هذا القطاع لا يشكل فقط شريانا حيويا واستراتيجيا مؤثرا على نشاط الشركة ومداخيلها بل أيضا دافعا لعجلة الاقتصاد الوطني والتنمية الجهوية.

أعلنت الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية، في منتصف شهر أكتوبر، عن انطلاق المرحلة التجريبية لاستئناف نشاط نقل الفسفاط عبر السكة انطلاقا من محطة الرديف بعد انقطاعه لمدة سبع سنوات. وأفادت الشركة بأن قطارا يتكون من 18 عربة بطاقتة حمولة 864 طنا من الفسفاط انطلق في أول سفرة له في اتجاه مصانع المجمع الكيميائي بغنوش قابس، وذلك بعد انقطاعه منذ أكتوبر 2017، بسبب الفيضانات والأحداث الاجتماعية التي شهدتها منجم الرديف

محمد المبروك السلامي

عودة النقل بالقطارات بعد انقطاع 7 سنوات

شركة فسفاط قفصة على خط الانتعاش

## بعد انتهاء ماراطون الانتخابات

## هل تراجع الأحزاب مسابقتها؟

طاهر الحرشاني

أظهرت المحطات الانتخابية التي عرفتها بلادنا تغييرات عميقة في خارطة القوى السياسية أدت إلى فقدان الأحزاب إلى ثقلها ودفعت إلى سؤال مركزي حول مدى توجه مختلف التنظيمات السياسية إلى مراجعات تعيد فيها حساباتها.

واثر الإجراءات الاستثنائية التي تم اتخاذها يوم 25 جويلية 2021، شهدت البلاد 3 محطات انتخابية و هي تباعا الانتخابات التشريعية التي قادت إلى تشكيل مجلس نواب الشعب الحالي و الانتخابات المحلية التي انبثقت عنها الغرفة التشريعية الثانية و هي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم و الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي انتهت بفوز قيس سعيد بولاية ثانية و بفارق شاسع على منافسيه زهير المغزاوي والعياشي زمال.

## تراجع الأحزاب أمام الاقتراع الفردي

و اتسمت أولى المحطات الانتخابية بعد تغيير الدستور بتغيير جذري في نظام الاقتراع، حيث تم اعتماد نظام الاقتراع على الأفراد بدلاً من القوائم الحزبية، حيث لم يكن هذا التغيير في صالح الأحزاب السياسية التي اعتادت على المنافسة سواء من خلال قوائم موحدة او في الدوائر الانتخابية الكبرى، فإن اعلنت العديد من الاحزاب مقاطعة الانتخابات حينها فانها جاءت مخيبة لامال العديد من الأحزاب التي اختارت المشاركة، و شهدت هذه الانتخابات صعود عدد قليل جداً من المنتمين إلى الأحزاب، مما يطرح سؤالاً جوهرياً حول مستقبل التمثيل الحزبي في ظل هذا النظام.

ويرى البعض أن الاقتراع الفردي أضعف من تأثير الأحزاب وجعل المرشحين يعتمدون بشكل أكبر على شخصيتهم ومكانتهم المحلية، وليس على الانتماء الحزبي، وهذا الأمر قد يفسر اسباب فقدان العديد من الأحزاب مواقعها لصالح مرشحين

مستقلين أو غير منظمين سياسياً، ما أتاح لطبقة جديدة من السياسيين دخول المشهد بعيداً عن الهياكل الحزبية التقليدية، لكن هذا لا يعني بالضرورة نهاية الأحزاب، بل ربما يشير إلى ضرورة إعادة هيكلة استراتيجياتها في المستقبل طالما أن العقل البشري لم يتدع بعد بديلاً عن الأحزاب السياسية.

وثاني الاختبارات التي عاشتها الأحزاب السياسية كانت الانتخابات المحلية التي جرت يوم 17 ديسمبر 2023، وكوّنت بدورها صورة طبقة سياسية غير منظمة حزبياً، حيث اسفرت عن بروز مجالس محلية ومجالس جهوية ومجالس اقاليم تضم عددا كبيرا من المستقلين، في ظل غياب واضح للأحزاب الكبرى. ففي الوقت الذي كان يُنتظر من الأحزاب أن تلعب دوراً أكبر في المجالس المحلية، بدا واضحاً أن الناخبين اختاروا منح الثقة للأفراد، بدلاً من الهياكل الحزبية التي بات يُنظر إليها بشك كبير علاوة على أن الأحزاب بدورها عجزت على الدخول في هذا المسار.

## ماذا بعد الرئاسية؟

وكما هو معلوم فإن الاختبار الثالث كان الانتخابات الرئاسية، وقد شهدت هي الأخرى تراجعاً ملحوظاً لدور الأحزاب التقليدية في تحديد المسار السياسي، فقد جاءت النتائج لتعكس انخفاض الثقة في المنظومة الحزبية،

حيث تم انتخاب الرئيس قيس سعيد مجدداً في الانتخابات الأخيرة.

وأظهرت نتائج الانتخابات الفشل الذريع في التحالفات الحزبية التي سبقتها والفشل الأكبر في عجز أغلبها في البحث على نقاط التقاء وفي فهم خصوصية المرحلة ومطالب الناخبين. وأوحت تلك النتائج بوجود فجوة متزايدة بين الأحزاب والناخبين، وبينت أن ثقة المواطنين في الحل الحزبية تتراجع لصالح الحلول الفردية أو المبادرات غير الحزبية، وبالتالي فإن الأحزاب السياسية باتت مطالبة اليوم بإعادة بناء جسور الثقة مع المواطنين إذا ما أرادت أن تستعيد دورها القيادي في الساحة السياسية.

وتقف الأحزاب السياسية أمام لحظة حاسمة في تاريخها، فالانتخابات الأخيرة أظهرت بوضوح أن الناخب التونسي لم يعد يثق في الهياكل التقليدية، وأن هناك حاجة ملحة إلى إعادة النظر في طريقة عمل الأحزاب وأهدافها، فإذا أرادت الأحزاب أن تبقى فاعلة في المستقبل، فعليها أن تتبنى استراتيجيات جديدة تقوم على

التواصل المباشر مع القواعد الشعبية والعمل الميداني.

ومن المهم أن تدرك الأحزاب أن مرحلة الشعارات والخطابات الكبرى قد انتهت، وأن الناخب اليوم يبحث عن حلول ملموسة لقضايا اليومية، وبالتالي، يجب أن تكون برامج الأحزاب أكثر واقعية وترتكز على التنمية الاقتصادية وتحسين الخدمات وخلق فرص العمل.

وعلى ضوء النتائج الأخيرة، قد تجد العديد من الأحزاب نفسها مضطرة إلى إعادة بناء هياكلها الداخلية وتنظيم صفوفها. الأحزاب التي تعتمد على القيادات التقليدية والمركزية قد تحتاج إلى تجديد القيادات وفتح المجال أمام الوجوه الشابة والكفاءات الجديدة، كما أن إعادة التنظيم على المستوى المحلي باتت ضرورة ملحة، حيث يجب على الأحزاب العمل على بناء قواعد قوية في المناطق الداخلية، التي طالما شعرت بالتهميش من قبل الأحزاب الكبرى.



# مراجعة استقلالية البنك المركزي قرار ضروري نفعه أكثر من ضرره



## صابر الحرشاني

يكشف النقاش الجاري في مجلس نواب الشعب أن الأولوية المطلقة بعد المصادقة على مشروع قانون المالية منتصف شهر ديسمبر المقبل ستكون مراجعة استقلالية البنك المركزي بعد أن تم دمج مبادرتين تقدمت بهما مجموعتين من النواب. واثراً استكمال مناقشات قانون المالية و المصادقة عليه في الاجال الدستورية، من المرتقب ان يشرع مجلس نواب الشعب في دراسة مقترح قانون يهدف إلى تعديل القانون الأساسي للبنك المركزي، يتضمن إدخال تعديلات جوهرية على استقلالية البنك المركزي.

وبعد مرور 8 سنوات على اصدار القانون الأساسي للبنك المركزي و الذي منحه استقلالية، يبرز اليوم توجه نيابي قوي لإعادة النظر في هذا القانون بهدف إحداث تغييرات تحقق توازناً بين الاستقلالية المالية للبنك المركزي والأهداف الاقتصادية للدولة. ويرى العديد من النواب أن استقلالية البنك المركزي الحالية قد أفرزت تأثيرات غير متوازنة، حيث أسهمت في الحد من قدرة الحكومة على التدخل المباشر في السياسات النقدية لمعالجة أزمات الاقتصاد الوطني و هي اهم فكرة بنيت عليها وثيقة شرح الاسباب المرافقة لنص القانون.

ومن خلال التعديلات المنتظرة، يسعى النواب إلى إيجاد صيغة جديدة تمكن البنك المركزي من ممارسة استقلاليته ضمن إطار يراعي الظرفية الاقتصادية الوطنية، ويسمح للحكومة بتحقيق التوازن المالي المطلوب دون الإخلال بأهدافها الاقتصادية.

## أسباب ودوافع

إن الدعوات لمراجعة استقلالية البنك المركزي تأتي مدفوعة بمجموعة من الأسباب والدوافع، من أبرزها استعادة التوازن المالي، حيث ترى الأطراف الداعية إلى تعديل القانون أن الحكومة بحاجة إلى استعادة التوازن المالي، خاصة في ظل تزايد الدين العام وتراجع الاستثمارات. ويرون أن استقلالية

البنك المركزي، بألياتها الحالية، لا تتيح الفرصة أمام الحكومة للتدخل بما يتناسب مع السياسات النقدية المطلوبة لتعزيز النمو الاقتصادي كما لا يمكن تمويل خزينة الدولة بشكل مباشر.

ويشير بعض النواب إلى أن استقلالية البنك المركزي عرقلت جهود الدولة في السيطرة على الدين العام والتضخم، حيث يرى هؤلاء أن السياسات النقدية التي ينفذها البنك المركزي كانت تركز بشكل أساسي على استقرار الأسعار على حساب النمو، و لذلك، فإن إعادة النظر في استقلالية البنك المركزي تهدف إلى توفير سياسات نقدية تتماشى مع الضرورات الاقتصادية الآنية، من أجل ضمان استقرار الأسعار وتحقيق النمو في آن واحد.

كما تعالت الدعوات منذ مدة بأن تكون للبنك المركزي مرونة أكبر فيما يتعلق بتوجيه سياسات التنمية الاقتصادية، خاصة في ما يتعلق بالإقراض الحكومي والتمويلات المتعلقة بالمشاريع التنموية. ضمان الاستقلالية ضمن سياق متوازن ويدعو النواب اصحاب المبادرة الى وجوب عدم تعارض سياسات الدولة الاقتصادية مع السياسات المالية التي يضعها البنك المركزي حيث انه من المهم ضمان عدم تغول السياسات النقدية على السياسات المالية والاجتماعية التي تحتاجها تونس في الوقت الحالي. كما تستند فكرة مراجعة استقلالية البنك المركزي إلى عدة حجج، أبرزها التكيف مع السياقات الاقتصادية الجديدة حيث أن استقلالية البنك المركزي كانت ضرورية في وقتها، لكن السياقات الاقتصادية الحالية تتطلب إعادة النظر في هذه الاستقلالية بشكل يواكب التغيرات والتحديات الراهنة، حيث تبدو بلادنا في حاجة إلى سياسة نقدية مرنة، تساعد الحكومة في التحكم في الوضع الاقتصادي، وتحد من التأثيرات السلبية التي تواجهها من الخارج، مثل التضخم المستورد

وتقلبات الأسواق العالمية.

وفي ظل زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، أصبح من الضروري أن تتوافق أهداف البنك المركزي مع الأهداف التنموية للدولة، و لذلك يرى مؤيدو مراجعة الاستقلالية أن البنك المركزي لا يمكن أن يقتصر دوره على استقرار الأسعار فقط، بل يجب أن يساهم في تمويل مشاريع تنموية، ويعمل على خفض نسبة البطالة من خلال سياسات نقدية تدعم الإنتاج المحلي.

كما يعتقد اصحاب هذا الرأي انه من الواجب تمكين الجهاز التنفيذي من التحكم في السياسات النقدية بما يتماشى مع احتياجات الدولة و تعزيز قدرة الحكومة على التدخل لضبط السيولة، وتوجيه الأموال نحو المشاريع ذات البعد الاستراتيجي.

و برغم ما يؤكد النواب و الداعمين لفكرة الغاء استقلالية البنك المركزي، يعدّ تعديل استقلالية البنك المركزي خطوة محفوفة بالتحديات و فق

خبراء آخرين، إذ يثيرون تساؤلات حول تأثير هذه التعديلات على الوضع الاقتصادي العام، فعلى الرغم من أن البرلمان يسعى لتحقيق التوازن، إلا أن هناك مخاوف من أن يؤدي التدخل الحكومي المباشر في السياسات النقدية إلى زيادة الضغوط التضخمية وفقدان الثقة في البنك المركزي.

وإذ بات من الواضح أن وجود رغبة نيابية في إعادة صياغة علاقة البنك المركزي بالدولة، بما يتوافق مع متطلبات الواقع الاقتصادي و اقتراح تعديلات في سياق تكيف البنك المركزي مع سياقات محلية تستدعي أن يكون للبنك دوراً أكبر في تحقيق أهداف التنمية فإن التحدي الأبرز يكمن في كيفية تحقيق هذا التوازن دون المساس بسمة البنك المركزي، وبدون أن يفقد ثقة المؤسسات المالية العالمية.

## في اطار المشاريع الإجتماعية لتأمين منازل لمستحقيها في تونس: 810 مسكن بالسيجومي يتمويل مشترك بين ميزانية الدولة وصندوق قطر للتنمية



المعنية إلى مستحقيها حال إنهاء القوائم الخاصة بالمنتفعين والتدقيق فيها جيدا من قبل اللجان الجهوية تحت إشراف الولاية. من جانبه، أشاد السفير القطري بتونس زايد بن سعيد الخيارين إلى عمق العلاقات التي تربط بين تونس وقطر، مؤكدا أن قطر لا تزال تعمل على المحافظة على العلاقات الأخوية بين الشعبين بما يخدم مصلحة البلدين. وأضاف أن "مجمع الدوحة السكني بمعتمدية سيدي حسين ليس المشروع الأول لدولة قطر التي تملك العديد من المشاريع الأخرى". وتابع في هذا الإطار "توجد مشاريع أخرى في طور الإعداد والتنسيق مع الجهات المعنية في تونس وهذا يعكس الشراكة الحقيقية بين البلدين الشقيقين".

### تسليم مساكن اجتماعية في نابل

كما أشرفت في ذات السياق وزيرة التجهيز والسكان سارة الزعفراني الزنزي، الأسبوع الماضي، على موكب تسليم 90 مسكنا اجتماعيا جماعيا في اطار البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي وذلك بتقسيم الوفاء المرابزة من ولاية نابل بتمويل يقدر بـ7,3 مليون دينار. وقالت الوزيرة، إن التقسيم يتكون من 3 عمارات بها طابق ارضي وطوابق علوية ومجهز بالمصاعد وبه مقر للحراسة ونقابة للمالكين، مبينة أن هذا المشروع جاهز منذ سنة 2019 وأنه تم التدقيق جيدا في قائمة المنتفعين.

اما بخصوص المساكن الاجتماعية ببوعرقوب من ولاية نابل، اكدت الوزيرة انها بصدد الصيانة اللازمة بعد تعرضها للسرقة في انتظار تسليمها لمستحقيها خلال الاشهر القادمة.

كما اعلنت في السياق ذاته، عن مشروع بناء 5 آلاف مسكن اجتماعي بقيمة 450 مليون دينار. وبينت انه تم الى حدود اليوم توزيع 3102 مسكنا اجتماعيا ويبلغ عدد المساكن الجاهزة 2024، والتي سيتم توزيعها تباعا، فيما يوجد 3246 مسكنا بصدد الانجاز والتي سيتم توزيعها على مستحقيها من العائلات محدودة الدخل على حد قولها.

### شروط الانتفاع بالمساكن

وشهادة حضور مدرسية، ونسخة من بطاقة الإعاقة للأفراد ذوي الاحتياجات الخصوصية في العائلة والتصريح السنوي للضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين.

وأشارت المديرية العامة بوزارة التجهيز، أنه تم في الفترة الأخيرة تسليم 993 مسكنا اجتماعيا في 5 إقامات من جملة 1568 مسكنا في منطقة البكري من ولاية اريانة للعائلات محدودة الدخل، في انتظار إستكمال بقية المشاريع وتسليم المساكن الاجتماعية لمستحقيها في مختلف الجهات.

و تمّ في المجمل الى حد الان تسليم 3192 مسكنا مع التحضير لتوزيع 1934 مسكنا خلال الأيام القادمة، فيما يبقى 3246 منزلا بصدد الإنجاز، علاوة على برمجة إحداث 5 آلاف مسكن بقيمة 450 مليون دينار في مرحلة قادمة، حسب ما أفادت به وزيرة التجهيز والإسكان التي اكدت مواصلة العمل إذا ما توفرت الأراضي وغابت الإشكالات العقارية وضمان ربطها بمختلف المرافق العمومية

### الاجتماعية

وللإشارة، يتم الانتفاع بهذه المساكن عن طريق شروط أبرزها أن يكون المنتفع لا يملك عقارا معدا للسكن مع زوجته وأجورهما لا تتجاوز 3 مرات الأجر الأدنى المضمون وبالنسبة للمعايير الأخرى فهي تهتم الأجر وعدد الأبناء في الدراسة وإن كان لديهم أبناء من ذوي الاحتياجات الخصوصية أو أولياء في الكفالة وشرط الفئة العمرية. وعلى الراغب في الحصول على مسكن اجتماعي أن يقدم ملفا لدى المعتمدية الراجع لها بالنظري يحتوي على تصريح على الشرف بخصوص صحة المعطيات المدلى بها محرّر في شكل مطبوعة طبقا لأنموذج معد للغرض، ومعرف بالإمضاء. وجذاذة الترشح للانتفاع بالبرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي وفق أنموذج معد للغرض. ونسخة من بطاقة التعريف الوطنية لرئيس العائلة والقرين ومضامين ولادة الأبناء، مضامين ولادة الأصول في الكفالة.

مبادرات ومشاريع إجتماعية أطلقت منذ سنوات واستمرت، هدفها كان حصول عدد من العائلات التونسية ذات الدخل المحدود، والظروف الإجتماعية الصعبة على مساكن إجتماعية مملوكة لهم من خلال حملات مشتركة بين الدولة وميزانياتها وبين مبادرات وتبرعات من دول أجنبية على غرار دولة قطر وغيرها.

وسلمت مؤخرا أعداد من تلك المساكن في مناطق مختلفة من الجهات، آخرها كانت يوم السبت الماضي في جهة سيدي حسين السيجومي في العاصمة تونس. اذ تم يوم السبت 2 نوفمبر 2024 تسليم 810 مساكن اجتماعية للفئات محدودة الدخل بمجمع الدوحة السكني بمعتمدية سيدي حسين بولاية تونس في إطار العنصر الثاني من البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، وذلك بإشراف وزيرة التجهيز والإسكان سارة الزعفراني الزنزي وسفير دولة قطر بتونس زايد بن سعيد الخيارين.

وتقدر الكلفة الجمالية للمشروع بحوالي 57.5 مليون دينار بتمويل مشترك بين ميزانية الدولة التونسية وصندوق قطر للتنمية التابع للدولة القطرية مقسمة كالاتي 40% هبة و60% قرض ميسر. وتم إنجاز المشروع من طرف مؤسسات البعث العقاري العمومية التابعة لوزارة التجهيز والإسكان، والمتمثل في ثلاث إقامات و47 عمارة.

وأبرزت وزيرة التجهيز بهذه المناسبة أهمية التعاون التونسي القطري في المجالات الاقتصادية والتنموية مثمّة المساهمة الفعالة لأمير دولة قطر في تمويل عدد من المشاريع الاستثمارية على غرار المشاريع السكنية.

وأشارت الى أن وزارة التجهيز والإسكان ستواصل توزيع كل المساكن الإجتماعية الجاهزة بكل الولايات

### مجمع الدوحة جزء من مشاريع مساكن اجتماعية أخرى

وكانت المديرية العامة لوحدة إنجاز البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي سندس كريم الاثنين الماضي، 28 أكتوبر 2024 قد أكدت انه سيتم قريبا تسليم مجموعة جديدة من المساكن الاجتماعية في ولايات تونس ونابل والقيروان.

وأوضحت المتحدثة أن من أهم شروط الحصول على مسكن اجتماعي هو أن يكون دخل العائلة أقل من 3 مرات الأجر الأدنى وعدم امتلاك أي عقار معد للسكن. وكشفت في ذات الآن، جاهزية 1409 مساكن اجتماعية في ولاية أريانة، ولاحظت أن عدد المساكن الشاغرة يبلغ 575 مسكنا وهو ما استوجب إعادة فتح باب الترشح مجددا من 14 أكتوبر إلى غاية 12 نوفمبر. وقد تمت إعادة فتح باب قبول الملفات في ولاية زغوان من أجل إسناد 40 مسكنا شاغرا، وحاليا اللجنة الجهوية في مرحلة الفرز.

وبخصوص الأسعار، أفادت سندس كريم بأنها تتراوح بين 50 ألف دينار

## في جلسة بمقر ولاية قبلي بحث أهم اشكاليات مصدري التمور والمنتجات الفلاحية

خصصت الجلسة التي انعقدت بمقر ولاية قبلي للنظر في اهم الإشكاليات التي يعاني منها مصدرو التمور والمنتجات الفلاحية وقد قدمت الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية عرضاً حول دورها في المراقبة الفنية للمنتجات الغذائية المعدة للتصدير.

كما تم خلال الجلسة طرح أهم الصعوبات لمصدري التمور بالجهة والتي تتمثل في صعوبة إجراءات الحصول على المراقبة الفنية لتصدير المنتوج والإشكاليات مع الإدارة العامة للمجمع المهني المشترك للتمور وتمت الدعوة الى اقتصار الاجراءات المطلوبة على المستوى الجهوي و مراجعة قانون الاقتطاع لفائدة صندوق الجوائح لعدم استفادة مصدري الجهة من خدماته و توظيف مبالغ الاقتطاعات لفائدة دعم بعض المشاريع والبحث العلمي في قطاع التمور إضافة إلى الدعوة إلى اقتصار الإجراءات بخصوص تصنيف وحدات التصدير على المستوى الجهوي.

محمد المبروك السلامي

## قبلي قبول سوق البياز بعد الانتهاء من أشغاله

بعد الانتهاء من أشغاله، تم القبول الوقتي لمشروع تهيئة السوق البلدي البياز بقبلي، والذي انجز باعتمادات فاقت 450 الف دينار. وستنطلق البلدية في الإعلان على عروض تسويق المحلات حيث يحتوي السوق على 12 محلا جاهزا للكراء منها 6 محلات ستخصص لبيع الخضّر والغلّال و 3 للقصابين ومحلين لبيع الأسماك ولحوم الدواجن، ومحل اصلاح الاحذية، الموجود بالمكان قبل إعادة تهيئته.

محمد المبروك السلامي

## كعك الورق بالنسري موضوع "معركة" بين جمعيتين !!

محمد الدريدي



في لقاء لها مع إحدى الصفحات الاعلامية المحلية، أثارت مؤسسة جمعية "نكهة بلادي" مؤخرا تصريحا جديلا خلال الإعلان عن انطلاق فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان "العالمي" للخبز الذي ستدور فعالياته في قرية الزربية العليا، حيث أعلنت أنها بصدد التحضير لتسجيل كعك الورقة ضمن لائحة التراث اللامادي، كما أشارت إلى نيتها إطلاق نادي ومهرجان خاصين بكعك الورقة في مارس القادم.

هذه التصريحات جاءت في وقت يعرف فيه الجميع أن جمعية مهرجان النسري بزغوان قد كرست جهوداً هائلة منذ الدورة قبل الفارطة لتقديم ملف رسمي حول تسجيل كعك الورقة كتراث ثقافي غير مادي، وهو ما تم تأكيده رسمياً يوم الجمعة 1 نوفمبر 2024 في قصر السعيد بباردو خلال فعاليات اليوم العالمي للتراث، كما تم الإعلان عنه عبر وسائل الإعلام.

ولم يتوقف الحدث عند هذا الإنجاز، بل ترافق مع تقديم طلب لتسجيل "الخرجة" ضمن التراث اللامادي الوطني. الأمر الذي يثير تساؤلات مشروعة حول دوافع هذا التصريح من مؤسسة الجمعية. هل تحاول استغلال هذا الحدث الكبير مثل المهرجان العالمي للخبز للفت الأنظار إليها؟ أم أن هناك رغبة في التشويش على مجهودات الآخرين الذين عملوا بجدية وشفافية لتحقيق هذا النجاح؟

العارفون بملف كعك الورقة يدركون أن جمعية مهرجان النسري في زغوان قد عملت بمثابرة واحترافية على مدار أكثر من عامين لتسجيله، وأي محاولة الآن للدعاء ببدء العمل على نفس الملف تبدو كأنها سعي غير نزيه للاستيلاء على إنجازات الآخرين دون تقديم أي إسهام حقيقي. مثل هذه الممارسات لا تضر فقط بالعمل الجمعياتي التشاركي، بل تفتح الباب أمام الفوضى والمنافسة غير الشريفة، في حين أن الهدف الرئيسي من تسجيل التراث اللامادي هو الحفاظ على الهوية الثقافية ودعم التنوع التراثي.

ربما يكون من الأنسب لمؤسسة جمعية نكهة بلادي إعادة النظر في تصريحاتها وتقييم دورها بموضوعية، فالتاريخ لن يسجل إلا الجهود الحقيقية وليس الادعاءات الجوفاء. إن التعاون والمنافسة الشريفة هما الأساس في صون تراثنا الغني والاحتفاء به.

## لإيجاد الحلول المناسبة لها والي توزر يطلع شواغل اهالي حزوة

أدى شاهين الزريبي، والي توزر، زيارة إلى معتمدية حزوة الحدودية للاطلاع على مشاغل والصعوبات التي تعترض الأهالي والسعي الفوري لإيجاد حلول مناسبة لها، سواء مع الأطراف المرافقة في الزيارة أو مع بقية الهياكل المتداخلة، حيث تم إيجاد بعض الحلول لعدد من الإشكاليات المسجلة، وتم رفع البقية لمزيد الدرس والسعي لمعالجة ما أمكن منها سواء على الصعيدين المحلي والجهوي أو الوطني.

وقد تمت معاينة المنطقة السقوية "زهمول" التي تُنجز على مساحة 42 هكتار، والمخصصة لغراسة النخيل، وقد بلغت نسبة تهيئة المنطقة حوالي 95 %، ودعا الوالي مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية لربط الصلة مع إقليم الشركة التونسية للكهرباء والغاز والتسريع بكهربة البئر المخصصة للمشروع خاصة بعد أن تم فتح الإعتمادات المخصصة لها، ليتم إثر ذلك توزيع المقاسم على مستحقيها وفق الإجراءات والضوابط الجاري بها العمل وقد تم اثناء زيارة قرية التعمير التطرق إلى مسألة ضبط برنامج خاص لمقاومة زحف الرمال بها، وذلك بتظافر جهود جميع الأطراف وخاصة مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية والإدارة الجهوية للتجهيز طبق برنامج عملي في إطار المشروع التونسي الإيطالي لمقاومة التصحر

وبعد معاينة المسلك الصحراوي الرابط بين حزوة والتعمير على طول 24 كم تمت دعوة مصالح التجهيز لبحث المقاول على رفع كل الإخلالات، خاصة أمام أهمية هذا المسلك من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

كما تمت الدعوة لتنظيف وصيانة المبرد الجيوجاراري المزارع القاري الوسيط لضمان إستغلاله في أحسن الظروف معاينة 46 هكتار من الأراضي السكنية و بخصوص منطقة حي النسيم، وهو موضوع طلب بلدية حزوة من وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية لإعداد تقسيمات سكنية، أوصى الوالي بالتنسيق بين كل الأطراف ذات العلاقة لإتمام كافة الإجراءات في أقرب الآجال وأيسرها.

وأثناء زيارته للملعب البلدي بحزوة والإطلاع الأشغال الجارية لحجرات الملابس والمدارس والتي ناهزت الـ 95 %، اوصى الوالي بإتمام جميع الأشغال المبرمجة في أقرب الآجال الممكنة. وفي إطار استكمال الإجراءات المتصلة بتفعيل الصبغة التجارية للمعبر الحدودي بحزوة أكد الوالي على التسريع بإنهاء موقع تركيز آلة الوزن الخاصة بالشاحنات.

محمد المبروك السلامي



## لدعم مرضى سرطان الثدي أوريدو تونس تجدد التزامها بدعم الجمعية التونسية في جهود التوعية حول التوقي من المرض

خلال شهر أكتوبر الوردي، عززت أوريدو تونس التزامها بالتوعية بسرطان الثدي، من خلال الشراكة مرة أخرى مع الجمعية التونسية لدعم مرضى سرطان الثدي (ATAMCS) لإطلاق حملة توعية واسعة النطاق. وتؤكد هذه المبادرة على التزام أوريدو تونس بدعم القضايا الصحية الوطنية وتعزيز الكشف المبكر.

وكجزء من هذه الحملة التي استمرت لمدة شهر، أطلقت أوريدو تونس سلسلة من مقاطع الفيديو التثقيفية على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها والتي ضمت الدكتور خالد رحال، رئيس الجمعية التونسية لدعم مرضى سرطان الثدي. في هذه المقاطع، تناول الدكتور الرحال الأسئلة والمخاوف الشائعة حول سرطان الثدي، وقدم رؤى حول الوقاية والكشف المبكر. حيث قدم هذا المحتوى التعاوني قيمة مضافة للمتابعين، من خلال بسط معلومات دقيقة مطروحة من قبل خبير طبي جدير بالثقة. وللتأكيد على أهمية الكشف المبكر، نظمت أوريدو تونس، بالتعاون مع ATAMCS، يوم فحص مجاني في 20 أكتوبر في المركز الثقافي في المنزه 6. وقد استقطب الحدث إقبالاً كبيراً، حيث استفاد العديد من الحضور من الفحوصات والاستشارات التي قدمها أطباء متخصصون. وقد وفرت المبادرة مساحة آمنة وغنية بالمعلومات للعموم لمعرفة المزيد عن صحتهم والوقاية من سرطان الثدي.

كما دعمت أوريدو تونس "Marché Rose" السنوي لـ ATAMCS، وهو لقاء مصمم لجمع الأموال والتوعية بسرطان الثدي. ولا تسأل هذه الشراكة الضوء على تضامن Ooredoo مع هذا الموضوع الحساس فحسب، بل تشجع أيضاً المجتمع بصفة عامة على الانضمام إلى مكافحة سرطان الثدي.

بالإضافة إلى هذه المبادرات الميدانية، أطلقت أوريدو تونس حملة رقمية خاصة، ودعت جميع مستخدمي الإنترنت للمشاركة. وطوال شهر أكتوبر، تم إدخال أي مستخدم يقوم بمعاملة عبر الويب مع أوريدو تونس تلقائياً في سحب جوائز للحصول على فرصة للفوز بالهدايا. وكبادرة حسن نية، تعهدت أوريدو تونس بالتبرع بنسبة مئوية من إجمالي المعاملات التي تمت خلال هذه الفترة إلى ATAMCS، مما يعزز التزامها بهذه القضية.

وقد توجت الجهود التي استمرت لمدة شهر بحفل خاص في 31 أكتوبر، حيث قدمت أوريدو تونس صك تبرع إلى ATAMCS، تقديراً للدور القيّم الذي تلعبه الجمعية في دعم مرضى سرطان الثدي في جميع أنحاء تونس.

وقال منصور راشد الخاطر، الرئيس التنفيذي لشركة أوريدو تونس: "نحن في أوريدو ملتزمون بقوة لتعزيز الصحة داخل مجتمعنا. ويعكس تعاوننا المتجدد مع ATAMCS تفانيًا في إنشاء مبادرات صحية مؤثرة وسهلة الوصول ودعم الوعي بسرطان الثدي بطريقة هادفة".

وعبر الدكتور خالد رحال، رئيس ATAMCS، عن تقديره لمشاركة أوريدو تونس، قائلاً: "كان الدعم الذي تلقيناه من أوريدو تونس فعالاً في زيادة الوعي وتوفير الموارد للمتضررين من سرطان الثدي". وقد حققنا معاً خطوات كبيرة في الوصول إلى المزيد من الأشخاص ونشر المعلومات المهمة حول الوقاية والكشف المبكر".

مع انتهاء شهر أكتوبر، تظل أوريدو تونس ثابتة في التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والمحافظة على الصحة. وبالتعاون مع شركاء مثل ATAMCS، تتطلع الشركة إلى مواصلة مهمتها لإحداث تأثير إيجابي على صحة ورفاهية المجتمع التونسي.

توزر

## تنفيذ مشاريع في التحكم في الطاقة

يتواصل بولاية توزر تنفيذ مجموعة من المشاريع الوطنية النموذجية في مجال التحكم في الطاقة وتحقيق الانتقال الطاقى لفائدة السكان والمؤسسات والهيكل العمومية.

فبعد الانتهاء من القسط الأول للمشروع الوطني للتحكم في الطاقة الممتازة، يتواصل الإعداد لإتمام الصفقة لبقية الأقساط، وتتمثل في استبدال فوائس بأخرى مقتصد في الطاقة وتركيز منظومة متابعة استهلاك الطاقة لمشاركي الشركة التونسية للكهرباء والغاز. حيث انه من المنتظر أن يتم في بداية شهر نوفمبر إعلان طلب العروض لاقتناء 4 آلاف منظومة إنتاج كهرباء بالطاقة الشمسية ضمن مشروع تركيز عينات ذات استهلاك الكهرباء المنخفض بمنظومات فولتوضوية لإنتاج الكهرباء.

وبعد أن بلغت المديونية 40 مليون دينار لدى الجامع التلمونية، ستتم دراسة أفكار لتجهيز الجامع المائية بمحطات شمسية لضخ مياه الري ودراسة إمكانية إنجاز محطة تشاركية للنزل المنتصبة بالجهة.

كما أن الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة انطلقت في تركيز محطات شمسية في البعض من المؤسسات التابعة لها و مواصلة تنفيذ المشروع المتعلق بتركيز محطات فولتوضوية في المساجد باختيار 104 مسجداً لتركيز محطات شمسية واستبدال الفوائس الموجودة فيها بأخرى ذات نجاعة طاقية، تم الى حد الآن تركيز محطات في 80 مسجداً.

بلغت تكاليفها حوالي 360 ألف دينار

## إنجاز مشاريع في التجمعات السكنية بتمغزة

بدأت بلدية تمغزة في تنفيذ العديد من المشاريع ومن أهمها التعبيد والترصيف وتوسعة شبكة التنوير العمومي لتشمل مختلف التجمعات السكنية التابعة لها على غرار مناطق عين الكرمة وتمغزة وميداس حيث بلغت نسبة الإنجاز 50 بالمائة، كما قاربت أشغال التنوير العمومي في قسطه الأول بمناطق تمغزة وميداس والرميثة وعين الكرمة على الانتهاء، وقد بلغت التكاليف حوالي 360 ألف دينار.

ويشمل القسط الثاني من أشغال توسعة شبكة التنوير العمومي مناطق فم الخنقة و سندس بقيمة جمالية قدرت بحوالي 103 ألف دينار. وتتمثل باقي المشاريع والتي ستنتقل قريباً تهيئة حدائق عمومية وتجهيزها بألعاب بمناطق الفريد وفم الخنقة وسندس بقيمة 120 ألف دينار.

في انتظار تجميل مدخل تمغزة والمناطق السكنية التابعة لها، وتعبيد طرقات بتمغزة وعين الكرمة والرميثة، وتجميل مداخل قرى الشبيكة وعين الكرمة وفم الخنقة وميداس بعد الموافقة على العروض التي أطلقتها بخصوص هذه المشاريع والتي رصدت لها اعتمادات قدرت بحوالي 400 ألف دينار

ومن المنتظر أن تنطلق، خلال شهر نوفمبر القادم، أشغال تهيئة مقبرة الشبيكة ومقبرة الظافرية وتهيئة محطة للسيارات السياحية رباعية الدفع بالشبيكة بتكاليف قدرت ب 125 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

## رغم قدرتها على تكثيف الانتاج وتعديل الاسعار الأراضي الفلاحية الدولية .. مساحات شاسعة مهملة



### جلال العرفاوي

اعتبار لخصوبتها وإنتاجها الوفير ونظرا إلى أنها تستقطب عديد الفاعلين والمؤثرين ظل ملف الأراضي الفلاحية الدولية من أهم القضايا المطروحة على المستوى الوطني إلا أن طرق واستراتيجيات استغلالها والتصرف فيها ظلت متباينة.

تسمح الأراضي الفلاحية الدولية قرابة 500 ألف هكتار وذلك دون اعتبار المساحات الغابية والرعية وتتكون أساسا من المساحات المتأتية من تصفية الأحباس والأراضي المسترجعة من المعمرين وتتنوع هذه الأراضي على 1 / 3 مجموع ولايات البلاد وخاصة بالولايات المنتجة للحبوب وهي منوبة وبنزرت وزغوان وباجة وجندوبة والكاف وسليانة والقيروان ويستغل ديوان الأراضي الدولية منها مساحة تقدر بـ 170 ألف هكتار عن طريق المركبات الفلاحية وتعد ولاية سليانة أكبر عدد من الضيعات الفلاحية الدولية وذلك على مساحة 64 ألف هكتار تتوزع على 41 شركة إحياء وتعاضديات ومركبات فلاحية.

### فشل تجربة التعاضد

بموجب القانون عدد 19 المؤرخ في 25 ماي 1963 الذي أقر اعتماد تجربة التعاضد والذي استهدفت بشكل أساسي القطاع الفلاحي حيث كانت الأراضي الفلاحية الدولية الركيزة الأساسية لهذا التوجه . وقد تأسست تجربة التعاضد على تصور يتيح الاستغلال الأفضل للأراضي الفلاحية الدولية ويهدف إلى تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي والقطع مع التبعية الغذائية فضلا عن تجميع صغار الفلاحين الذين لا تتجاوز مساحة أراضيهم 3 هكتارات من أجل منع تشتت الملكية .

وقد أمكن بعد رحيل المستعمر الفرنسي استرجاع 828 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية سنة 1964 . إلا أن هذا القانون أثار احتجاج أكبر مالكي

الأراضي الفلاحية حيث شعروا بتهديد مباشر لمصالحهم وهو ما ساهم في ظهور اتجاه معارض لهذا المشروع مما ولد احتجاجات شعبية في جانفي 1969 وخاصة بـ «الوردانين» وهو ما فرض خلال تلك الفترة ضرورة التخلي عن تجربة التعاضد حيث تم الإبقاء فقط سنة 1971 على 358 وحدة تعاضدية للإنتاج فقط والعودة إلى اعتماد النموذج الليبرالي بداية من سبعينيات القرن الماضي وهو ما كانت له عواقب وخيمة على الريف التونسي حيث تم التسريح التلقائي لآلاف المزارعين من هذه الوحدات دون برامج مرافقتهم ودعمهم وهو ما دفع بالكثير منهم إلى التفويت في ملكياتهم الفلاحية الصغيرة أو النزوح نحو المدن بحثا عن مورد رزق وهو ما أدى إلى تقلص لإنتاجية هذه التعاضديات واختلال موازنتها المالية.

### نموذج جديد عليل

قضى اعتماد النموذج الليبرالي على إعادة التفكير في كيفية استغلال الأراضي الفلاحية الدولية حيث تم وضع استراتيجية جديدة تتيح تمكين رأس المال الخاص من النفاذ نحو مجال الأراضي الفلاحية الدولية تحت عنوان «شركات الإحياء والتنمية الفلاحية» إلا أن إسناد هذه الأراضي خضع إلى منطق الموالاة السياسية حيث كانت الدوائر المرتبطة برأس النظام القديم تستحوذ على 30 شركة إحياء فلاحية من أصل 240 شركة . وتشير الأرقام إلى أن هذه الشركات تستحوذ على مساحة 90 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية وعلى الرغم من أهمية مساحاتها والإمكانات الموضوعية على ذمتها إلا أن إنتاجياتها كانت ضعيفة حيث أنها تقل بنسبة 40 % عن إنتاجية ضيعات خاصة مجاورة لها كما لم تتجاوز نسبة التشغيل بها حدود 25

### تدخل ناجح

للحد من تواصل ارتفاع أسعار زيت الزيتون خلال الموسم الماضي وأمام ما تم تسجيله من إقبال كثيف على زيت الزيتون البكر الممتاز المعلب والذي تم طرحه بالمساحات التجارية الكبرى والمتوسطة والصغرى بسعر لا يتجاوز 15 دينارا للتر الواحد ولتجنب ظاهرة الاحتكار تدخل الديوان الوطني للزيت لتعديل الأسعار وذلك عبر استغلال الكميات التي أنتجها ديوان الأراضي الدولية وتوجيهها نحو الأسواق المحلية بأسعار تفضيلية وقد نجحت هذه الفكرة في الحد من الارتفاع الجنوني لأسعار الزيت مما يؤكد على أهمية إنتاج الأراضي الدولية في تعديل السوق وتوفير حاجيات المستهلك التونسي.

الصورة: استنزاف متواصل للأراضي الدولية

% . وعلى الرغم من إعادة استرجاع آلاف الهكتارات من الأراضي الدولية الفلاحية بعد الاستيلاء عليها واكتساح البناء الفوضوي أو تعرضها إلى الإهمال فشلت هيكل الدولة المشرفة في إعادة توظيف أغلب العقارات المسترجعة والموضوعة وقتيا تحت تصرف ديوان الأراضي الدولية لمدة فاقت العشر سنوات وذلك على الرغم من الظروف الصعبة التي يشهدها القطاع الفلاحي وتكرر الدعوات لتمكين الشباب لاسيما من التقنيين والمهندسين الفلاحين من استغلال هذه الأراضي الدولية الفلاحية المهمة واستصلاحها . وخلال السنتين الماضيتين تم تسجيل إحداث شركات أهلية وتتمين التشريعات المتعلقة بالاقتصاد التضامني والاجتماعي والذي يعد منطلقا لإعادة توظيف الأراضي الدولية الفلاحية وإدخالها من جديد ضمن الدورة الاقتصادية.

# بعد تسليم 810 مسكن بسيدي حسين السيجومي سفير قطر بتونس يعد بتمويلات اخرى للسكن الاجتماعي

الـ47 طباقا أرضيا و4 طوابق، وتتركز بها مصابيح مقتصدة للطاقة وقع اعتمادها في إطار حرص وزارة التجهيز والإسكان على الاقتصاد في الطاقة في مختلف برامج السكن وضمن التعاون مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة.

ويضم المجمع ثلاث إقامات بمعدل 47 عمارة، سميت الأولى بـ"الدوحة 1" وفيها 210 مسكنا اجتماعيا جماعيا، و"الدوحة 2" تتوفر على 233 مسكنا وأخيرا "الدوحة 3" أين أنجز 367 مسكنا. وتحوي جميع العمارات

التونسي « مشيرا إلى أن هذا يساعد في ضمان استمرارية عمله، أي الصندوق، في تونس « مضيفا « نحن مستعدون كدولة قطر للعمل في تونس الشقيقة على جميع المستويات ». و "مجمع الدوحة السّكني" هو

من إنجاز مؤسسات البعث العقاري العمومية التابعة لوزارة التجهيز والإسكان، شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية ووكالة التهذيب والتجديد العمراني والشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية، حيث انطلقت أشغاله في 2014 وانتهت في 2019 وتعطّل تسليمه بسبب إعادة مراجعة قوائم المتنفعين والتدقيق فيها مع مختلف الهياكل والرسمية.

وتابع قائلا: "نتطلع إلى إنجاز مشاريع أخرى تنضاف إلى جملة المشاريع القادمة التي نحن بصدد الإعداد والتنسيق لها مع الجهات المعنية في تونس وهي مشاريع كبيرة ستخدم الشارع التونسي".

وابرز أنّ "الشراكة الحقيقية بين تونس في شخص رئيسها، قيس سعيد، ودولة قطر ممثلة في أميرها، تميم بن حمد آل ثاني، وهذه الأخوة الحقيقية يجب أن تنعكس على الشعبين الشقيقين".

واردف سفير قطر بتونس في ختام اللقاء الإعلامي، "نأمل في الحصول على الموافقة لإنشاء مقر صندوق قطر للتنمية وتميرير ذلك عبر مجلس النواب

تولت وزيرة التجهيز والإسكان، سارة الزعفراني، وسفير دولة قطر بتونس، زايد بن سعيد الخيارين، السبت، الاشراف على موكب تسليم 810 مسكنا اجتماعيا للعائلات محدودة الدخل منها 8 مساكن لذوي الإعاقة، وذلك بـ « مجمع الدوحة السّكني » المنجز بالسيجومي بمعتمدية سيدي حسين بولاية تونس، بحضور المسؤولين المحليين والجهويين وعدد من العائلات المنتفعة من العنصر الثاني من البرنامج الخاص للسكن الاجتماعي.

وقالت الوزيرة في تصريح إعلامي إنّ « مجمع الدوحة السّكني » تكلف إجماليا 57.5 مليون دينار بتمويل مشترك بين ميزانية الدولة التونسية وصندوق قطر للتنمية التابع للدولة القطرية مقسمة الى 40 بالمائة هبة و 60 بالمائة في شكل قرض ميسر.

وأعربت الزنزري، بالمناسبة عن تقديرها للمساهمة القطرية « الفعالة والضخمة » في إنجاز هذا المشروع مشيرة بالقول « بعد سنوات عديدة من الانتظار سيتم تسليم المساكن الاجتماعية ».

ويتكون هذا المجمع وفق الزنزري، من 47 عمارة تضم 810 شقة منها 728 مسكنا متكونا من قاعة استقبال وغرفتين و82 شقة مساحتها بين 60 و65 مترا مربعا وبها قاعة استقبال وغرفة واحدة، كما ان جميع الإقامات مجهزة بالمرافق العمومية والمناطق الخضراء والتجهيزات الجماعية.

وأكد سفير قطر بتونس، زايد بن سعيد الخيارين، من جانبه، أنّ دولته تقف دائما إلى جانب « أشقائنا من الدول العربية وخاصة تونس وهذا المشروع ليس الأول في البلاد » معتبرا أنّ قطر هي "الدولة العربية رقم واحد بتونس" من حيث تنوع استثماراتها من اجتماعية وتنموية.



## وزيرة التجهيز والإسكان لـ "24/24" وزعتنا 3102 مسكنا .. قريبا توزيع 5000 اخرى منها 3000 بصدد الانجاز

عمليات الصيانة اللازمة، متوقعة ان يقع تسليمها لمستحقيها خلال الاشهر القريبة القادمة.

**450 مليون دينار لانجاز 5 الاف مسكن اجتماعي**

اما بخصوص توزيع المساكن الاجتماعية على المستوى الوطني فابرزت الوزيرة ان عمليات توزيع المساكن ستتواصل في كل ولايات الجمهورية معلنة ان بناء المساكن الاجتماعية سيستمر خلال السنوات القادمة بتنفيذ برنامج لبناء 5 آلاف مسكن رصدت لها اعتمادات جميلة بقيمة 450 مليون دينار لتمكين اكبر عدد من المستحقين من المساكن اللائقة. وكشفت الزنزري ان عدد المساكن الاجتماعية التي وزعت على الفئات الضعيفة، التي لا تمتلك مسكنا الى حد اليوم، بلغ 3102 مسكن وان عدد المساكن الجاهزة يصل الى 2024 مسكن سيقع توزيعها تباعا ما ان تضبط قوائم المنتفعين بالإضافة الى 3046 مسكن هي بصدد الانجاز.



الوزارة والسلط الجهوية ولجانها اخرى من المساكن الاجتماعية الجهوية تواصل العمل في ذات السياق بمنطقة بوعرقوب، والتي شهدت على اتمام الاجراءات لتسليم مجموعة عمليات استيلاء ودفعت الادارة لانجاز

ملايين دينار.

وقالت الزعفراني "نوزع المساكن على المنتفعين من مشروع طال انتظاره بعد ان انتهت اشغاله منذ سنة 2019 ولكن طول مدة الانتظار مرده التدقيق في قوائم المنتفعين خاصة وان رئيس الدولة قيس سعيد ما فتى يؤكد على ضرورة تسليم المساكن لمستحقيها واحترام المعايير المضبوطة بالامر 1224 المؤرخ في 10 اوت 2012".

وتابعت ان كل الهياكل المتدخلة من سلط جهوية ولجان مركزية حرصت على تسليم المساكن لمستحقيها من الفئات الضعيفة ومن عائلات شهداء الثورة وجرحاها وتمكين العائلات التي تعد افرادا من ذوي الاحتياجات الخصوصية من شقق في الطابق الارضي عملا على تجسيم هدف توفير المسكن اللائق للعائلات ضعيفة الحال التي تفتقد لمسكن يؤمها.

**قريبا تسليم مجموعة اخرى من المساكن ببوعرقوب**

ولفتت من جهة اخرى، الى ان

**سماج باشا**

أشرفت وزيرة التجهيز والاسكان، سارة الزعفراني الزنزري على موكب تسليم 90 مسكنا اجتماعيا جماعيا بـ"اقامة نيابوليس" بحي الوفاء من ولاية نابل على المنتفعين من العائلات ضعيفة الحال.

وأوضحت الوزيرة في تصريح لمراسلة "24/24" بالمناسبة ان هذه المساكن التي توزعت على ثلاث عمارات تضم طابقا ارضيا و6 طوابق علوية ومجهزة بمصاعد ومقر للحراسة ومقر لنقابة المالكين تصل مساحتها الجمالية 3400 متر مربع ومساحتها المغطاة نحو 6500 متر مربع. وهي تضم 80 شقة متكونة من صالون وغرفتين ومطبخ وبيت استحمام مساحتها بين 70 و 75 متر مربع و10 شقق من فئة صالون وغرفة وبيت استحمام ومطبخ مساحتها بين 50 و 58 مترا مربعا وكانت انجزتها شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية في اطار مشروع مولته الدولة قيمته 7,3

## مهرجان الموسيقى الصوفية "روحانيات" بنفطة في دورته السابعة جهد محمود للمحافظة على موروث جهة الجريد

احتضنت فضاءات دار الوادي والمسرح البلدي و السوق العتيقة بنفطة الدورة السابعة من مهرجان الموسيقى الصوفية روحانيات من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024. والتي انطلقت فعاليتها بتنظيم جولة للفرق الصوفية والطرقية

جابت الشارع الرئيسي تجسد موروث جهة الجريد من الموسيقى الصوفية.

واثر انتهاء الكرنفال لدى وصوله إلى ساحة السوق، قدمت مجموعة مرشد بوليلة عرض موسيقي بانشاد أغاني صوفية من صفاقس وتتميز الدورة الجديدة بمشاركة فرق ومجموعات صوفية تسجل حضورها لأول مرة على غرار مجموعة الانشاد الحلبي من سوريا والفنانة الفلسطينية دلال أبو أمينة والصوت الافريقي يحي بيهقي ليمسح المهرجان. كما تشمل الدورة تنظيم حلقات الذكر في مقامات الأولياء الصالحين وندوات فكرية، التي تجمع نخبة من المثقفين، و أمسيات وسهرات الانشاد الديني و إعداد معرض للكتاب ومعرض للصناعات التقليدية.

ويعتبر مهرجان روحانيات نفطة أداة لتنشيط المدينة ثقافيا وسياحيا حيث يتوافد عدد من العائلات والسياح التونسيين بدرجة لمواكبة السهرات وال فقرات التنشيطية والتعرف على خصوصية المنطقة الثقافية والسياحية و المخزون الحرفي

وقد تمت برمجة العديد من العروض في سهرات المهرجان على غرار الزيارة لسامي اللجمي و فرقة القادرية بقفصة و الفنان الافريقي يحي بيهقي، وعدنان الحلاق من سوريا، وفرقة الآفاق الفنية وعرض للمنشدة التونسية ليلي حجيج، إضافة إلى الفنان المغربي رشيد غلام، و تختتم الدورة بعرض حزب المهدي بقيادة فاضل السقا ومدير الطرودي ثم الفنانة الفلسطينية دلال أبو هادي.

**محمد المبروك السلامي**

قابس

## إحباط عمليات تهريب بقيمة 121 ألف دينار

تمكنت دورية تابعة لوحدات منطقة الحرس الوطني بقابس من إحباط 3 عمليات تهريب بضائع مجهولة المصدر وإيقاف 3 وسائل محملة ببضائع مهربة تقدر قيمتها بـ 121 ألف دينار تم حجز البضائع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .

قابس

## وفاة شخصين في حادث مرور

أسفر حادث المرور الذي جد بمنطقة كتانة عن وفاة شخصين على عين المكان ، شخص تونسي و امرأة ليبية، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة ويتمثل الحادث في اصطدام سيارتين ليبية و تونسية تسبب في اشتعال النيران بالسيارة التونسية وقد تدخلت وحدات من الحماية المدنية من مارت و قابس لإطفاء النار ونقل المصابين إلى المستشفى المحلي بمارث.

الحكم بـ 4 سنوات ونصف سجنا على صانعة محتوى

قضت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بسجن صانعة محتوى على شبكات التواصل الاجتماعي 4 سنوات ونصف كما رفضت المحكمة الإفراج عن 4 آخرين وتأخير النظر في قضيتهم إلى يوم 7 نوفمبر المقبل.

وللتذكير فقد مثل 5 من صناع المحتوى أمام هيئة الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس لمحاكمتهم من أجل تهم تتعلق بمضايقة الغير و التجاهر عمدا بفاحشة والظهور بوضعية مخرقة بالأخلاق الحميدة أو منافية للقيم المجتمعية من شأنها التأثير سلبا على سلوكيات الشباب.

## أكثر من 11 ألف قضية بقيمة 410 مليار في 9 أشهر

تمكن وحدات الحرس الديواني خلال الـ 9 أشهر الأولى من سنة 2024 من رفع 11211 قضية بقيمة عملية تقدر بحوالي 410 ملايين دينار، وفي ما يتعلق بمحاضر التهريب فقد تم، خلال نفس الفترة، حجز أكثر من 32.8 كيلوغراما من مادة الكوكايين، وأكثر من 208 كيلوغراما من مادة الزطلة ومليون و123 ألف و400 حبة مخدرة من مختلف الأنواع.

قفصة

## الاحتفاظ بشخص محل 11 منشور تفتيش

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لشرطة النجدة بقفصة من الإطاحة بشخص محل 11 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل إصدار صكوك بدون رصيد تم الاحتفاظ به بعد مراجعة النيابة العمومية بالمحكمة

الابتدائية بقفصة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

الحامة

## تفكيك شبكة لترويج المخدرات



تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بالحامة من تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات والقبض على 5 أشخاص من بين عناصرها وحجز 11 أعقاب سجاير محشوة بمخدر القنب الهندي و 33 قطعة مختلفة الأحجام من نفس المخدر و آلة قص ومبلغ مالي متأتى من عائدات الترويج قدره حوالي 3410 دينار.

وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس أذنت بالاحتفاظ بهم من أجل "تكوين وفاق قصد الحيازة والمسك بنية الترويج والاستهلاك مادة مخدرة مدرجة بالجدول ب" والأبحاث متواصلة.

## 24 ألف قرص "أريكا" داخل سيارة

تمكن أعوان مكتب الإدارة العامة للدعم المركزي، التابع لوزارة الداخلية الليبية، برأس جدير أثناء تمرکز دوريات المكتب على الطريق العام بنقطة التمرکز الأمني برأس جدير، من ضبط سيارة تحمل لوحات أجنبية، وبعد تفتيشها تم العثور على 24,000 قرصا مخدرا من نوع "لأريكا"، كانت مخرجة بإحكام داخلها. وقد تمت إحالة هذه الكمية من المخدرات إلى قسم مكافحة التهريب والمخدرات بمصلحة الجمارك في زوارة وذلك للاختصاص.

جربة

## القبض على سارق المصوغ

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بالاحتفاظ بشخص من أجل "السرقعة من داخل محل مسكون" وإحالة

صايغي في حالة تقديم وإرجاع المسروق إلى صاحبه وتفيد المعلومات ان صاحب المنزل تقدم إلى الوحدات الأمنية للإعلام بان شخصا تعمّد سرقة كمية من المصوغ من داخل منزله باستعمال الخلع، وإثر جملة من التحريات أمكن التعريف بهوية المعني والقبض عليه وإرجاعه جزء من المصوغ المسروق الذي قام بالتفريط فيه بالبيع لصاحب محل لبيع الصاغة والذي تم القبض عليه.

وبالتحرّي مع الشخص تبين أنه قام بإخفاء بقية المسروق بحديقة منزله و إثر التنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين تحولت الوحدات الامنية إلى منزله وحجز بقية المسروق، وقد قدرت القيمة المالية للمسروق بحوالي 200 ألف دينار.

صفاقس

## الاحتفاظ بـ 3 أشخاص من أجل الحصول على تمويل خارجي

بإذن من النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس، تعهدت الإدارة الفرعية للأبحاث الاقتصادية والمالية بإدارة الشرطة العدلية بالبحث في شبهة تمويل خارجي لتنظيم الهجرة غير النظامية والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وذلك بناء على تقرير اللجنة التونسية للتحاليل المالية الذي كشف عن تحويلات مالية مشبوهة تلقاها شخص تونسي، بلغت حوالي 14802 دينار خلال 4 أشهر، من شهر مارس إلى جوان 2024، من دول أفريقية عبر أنظمة حوالات مالية مثل "مونيغرام" و "واستارن يونيون".

وبتعميق الأبحاث، تبين أن الشركة التي يعمل بها المعني بالأمر تلقت حوالي 530 ألف دينار عبر تحويلات مماثلة خلال عامي 2023 و 2024 دون أن تقوم بالتصريحات الجبائية اللازمة أو الاستظهار بأي وثائق أو مؤيدات تفيد بمآل تلك الأموال والتي تنفقها عن طريق الدفع نقدا حسب تصريحات عمال الشركة وذلك لإخفاء عائداتها الحقيقية عن المصالح الجبائية .

وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس أذنت بالاحتفاظ بـ 3 من عمال الشركة لإعتبار المسؤولية المالية التي بعهدتهم وإدراج وكيل الشركة بالتفتيش، وحجز جهاز حاسوب تابع للشركة كان يستعمل في المحاسبة للمعاملات المالية عبر الحوالات الدولية.

القطار

## حجز كميات كبيرة من أحشاء الخرفان المتعفنة

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقفصة من حجز شاحنة خفيفة بالقطار وكانت محملة بكمية من أحشاء الخرفان المتعفنة وغير صالحة للاستهلاك البشري، وقد اعترف سائق الشاحنة بأنه كان ينوي نقلها إلى أحد القصابين لإستغلالها في صناعة "المرقاز".

وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية. و من جهتها تعهدت الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بإتلاف كامل المحجوز لضمان عدم وصوله إلى الأسواق وحماية صحة المواطنين.

## الدورة الـ45 من مهرجان القاهرة السينمائي: عائشة بن أحمد و لمياء قيقة في لجان التحكيم.. "توار عشية" لخديجة المكشر في المسابقة الدولية.. قنطرة لوليد مطار و "وين صرنا لدره زروق في مسابقة آفاق السينما العربية

كشف مهرجان القاهرة السينمائي خلال مؤتمر صحفي، عن مختلف تفاصيل الدورة الـ45، المقرر تنظيمها في الفترة من 13 إلى 22 نوفمبر الحالي. وتشهد الدورة الجديدة حضوراً تونسياً لافتاً سواء في لجان التحكيم أو في مسابقات المهرجان.

ومن بين أعضاء لجان التحكيم النجمة التونسية عائشة بن أحمد و المدير الفني لأيام قرطاج السينمائية لمياء قيقة.

ويترأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية، المخرج والكاتب دانييل تانوفيتش، وأعضاؤها كل من المونتير المصري أحمد حافظ، والمخرج الإيطالي أندريا بالاورو، والفنانة الإسبانية أنجيلا مولينا، والمخرجة التايلاندية أنوشا سويتشكورنيو، والمنتجة الفرنسية سيلفي بيالا، والفنانة التونسية عائشة بن أحمد.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، كل من المخرجة المصرية ساندرنا نشأت، والناقدة الفرنسية كلير دياو، والمخرجة والمنتجة الألمانية سيلفانا سانتاماريا، فيما تضم لجنة تحكيم آفاق السينما العربية كل من المنتج الإيطالي إنزو بورسلي، والمؤلف الموسيقي المصري تامر كروال، والمخرجة السعودية هند الفهاد.

لجنة تحكيم مسابقة أسبوع النقاد الدولية، مدير مهرجان دبلن السينمائي الدولي الإيرلندي جرابين هومفريز والفنانة المغربية نسرين الراضي، والمخرج المصري خالد الحجر.

وتتكون لجنة تحكيم جائزة أفضل فيلم أفريقي طويل، من مديرة المدرسة العليا للسمعيات البصرية والسينما (ESAC) المدير الفني لمهرجان قرطاج السينمائي (JCC) لمياء بلقايد قيقة من تونس، و مسؤول برمجة الفنون والثقافة في Africa No Filter من فرنسا بوبدا من بوركينا فاسو، والمخرج المصري مراد مصطفى.

وتضم لجنة تحكيم FIPRESCI، كل من الناقدة الإيطالية كيارا سبانوي جاباردي، والناقد الألماني شايان رياز، والناقد المصري أحمد عزت عامر.

وأما لجنة تحكيم جائزة أفضل فيلم آسيوي طويل، الرئيسة المشتركة لشبكة الترويج للسينما الآسيوية NETPAC من إستراليا من أن ديمي جيروي، ومنسق أفلام ومنظم مهرجانات سينمائية من الهند





مهرجان القاهرة  
السينمائي الدولي ٤٥



45<sup>TH</sup> CAIRO  
INTERNATIONAL  
FILM FESTIVAL

1 3 — 2 2  
N O V E M B E R  
2 0 2 4

خمس سنوات. في مصر، تنتظر زوجها الذي لن يتمكن من الانضمام إليها إلا بعد شهرين.

تكريم يسري نصر الله وأحمد عز و دانييس تانوفيتش  
تكرم الدورة الـ 45 من مهرجان القاهرة السينمائي ثلاث شخصيات سينمائية مؤثرة من مصر والبوسنة والهرسك وهي المخرج يسري نصر الله الذي يمنحه المهرجان جائزة الهرم الذهبي التقديرية لإنجاز العمر، وذلك تقديرًا لما قدمه طوال مسيرته الفنية الحافلة.

والفنان أحمد عز الذي يمنحه المهرجان جائزة فاتن حمامة للتميز و المخرج دانييس تانوفيتش (رئيس لجنة تحكيم المسابقة الدولية) وهو كاتب سيناريو، مخرج ومنتج، من البوسنة والهرسك

"أحلام عابرة" فيلم افتتاح الدورة الـ 45  
تم اختيار الفيلم الفلسطيني "أحلام عابرة" لافتتاح الدورة الـ 45 حيث يُعرض لأول مرة في العالم وهو روائي طويل إخراج وكتابة رشيد مشهراوي، ويقوم ببطولته عادل أبو عياش، واميليا ماسو، وأشرف برهوم، موسيقى جوهان كورتيت، تصوير دريد منجم

#### الدورة الـ 45 في أرقام

الأفلام المشاركة: 194  
عدد الدول المشاركة: 72 دولة  
عروض السجادة الحمراء: 16 فيلمًا  
عدد العروض العالمية الأولى: 37 فيلمًا  
عدد العروض الدولية الأولى: 8 أفلام  
عدد عروض الشرق الأوسط وإفريقيا: 119 فيلمًا  
مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، هو أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وإفريقيا والأكثر انتظامًا، ينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة A في الاتحاد الدولي للمنتجين بباريس "FIAPF".

#### متابعة: ريم حمزة

رامان تشاولا، وأستاذة الأدب المقارن والفنون والأدب بجامعة القاهرة من مصر سلمى مبارك.

وتضم لجنة تحكيم جائزة أفضل فيلم وثائقي، كل من المبرمج اليوناني ديميتريس كيركينوس، وصانع الأفلام الفلسطيني رائد أنضوني، والمخرجة المصرية نادية كامل فيما تضم لجنة تحكيم أفلام غزة، كل من المنتج المصري جابي خوري، والفنانة السورية كندة علوش، والناقد والمبرمج المصري أحمد شوقي.

كما تضم لجنة تحكيم جائزة الفيلم فلسطيني، كل من رئيس اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي دكتور عمرو الليثي والفنان المصري مصطفى شعبان، والمنتجة الفلسطينية ليالى بدر. "نوار عشية" في المسابقة الدولية

وينافس "نوار عشية" لخديجة لمكشر ( 4 O'clock Flowers ) في المسابقة الدولية التي تضم 17 فيلمًا، في عرض دولي أول ويتطرق "نوار عشية" إلى "دجو" مدير صالة ملاكمة في "حي هلال"، يبحث عن بطل يتدرب في صالته القديمة، يعثر على يحيى، الذي يُظهر مهارات فطرية في الملاكمة، لكن يحيى يبحث عن حلم آخر، وهو الهجرة غير الشرعية. فماذا سيحدث؟.

أما في مسابقة آفاق السينما العربية، فيتنافس 14 فيلمًا من بينها قنطرة (The bridge) لوليد مطار، والذي يتطرق إلى فؤاد، مخرج شاب، يساعد صديقه تيتا، في تصوير فيديو موسيقي. خلال التصوير مع صفاء، يجدون عبوة من الكوكايين. يقررون بيعها بكميات صغيرة في نادي ليلى شهير في تونس. كل ليلة، يعبرون الجسر. لكن الأمور تأخذ منحى غير متوقع.

كما يشارك الفيلم الوثائقي "وين صرنا!" (The life that remain) وهو فيلم وثائقي أخرجه وأنتجته النجمة التونسية درة زروق في أولى تجاربها الإخراجية والإنتاجية و سيقدم في عرض عالمي أول.

يتطرق الفيلم إلى نادين، امرأة شابة من غزة، وصلت إلى مصر بعد ثلاثة أشهر من الحرب، برفقة ابنتيها الرضيعتين، اللتين أنجبتهما قبل الحرب ببضعة أشهر بعد معاناة

# اطلقت تحذيرات متواترة خلال الفترة الماضية تركيا ترفض التوسع الصهيوني في المنطقة



محمد بن محمود

زادت مؤخراً وتيرة التحذيرات الصادرة تباعاً على لسان مسؤولين أتراك وعلى رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان، بشأن التوسع الإسرائيلي في المنطقة، في خطوة تأتي لرفض محاولات تغيير قواعد التموضع الجيوسياسي في المنطقة التي تشهد تحولات جذرية في التحالفات والأوضاع الأمنية، ما يضع قوى إقليمية مثل تركيا في حالة ترقب وحذر من التداعيات المحتملة لهذا التوسع.

وبحسب

تحليل نشره موقع تركيا برس فإنه من بين كل التحذيرات الدولية والإقليمية من خطر اتساع رقعة الحرب، يبرز الموقف التركي بشكل واضح، إذ تحذر أنقرة بشكل أكثر وضوحاً وجرأة، من سعي إسرائيل لتوسيع جغرافيا عدوانها وصولاً إلى منطقة الأناضول. التحذيرات التركية صدرت من الرئيس رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيته هاكان فيدان، اللذين أكداً أن تركيا تستعد لكل الاحتمالات، في ظل هذه المخططات الإسرائيلية. ومنذ البداية كان لتركيا موقف واضح من العدوان على غزة، وصل لحد قطع العلاقات التجارية مع دولة الاحتلال، وفرض قيود اقتصادية عليها، فما خيارات أنقرة للتعاطي مع مخططات إسرائيل؟

تحذير متصاعد

لا يخلو تصريح من تصريحات القيادات التركية العليا مؤخراً، من تأكيد خطورة المساعي الإسرائيلية لتوسيع الحرب، وهو ما يعكس تقديراً تركياً خطيراً للمشهد العسكري الملتهب بالمنطقة، خصوصاً في ظل التهديدات المتبادلة بين إيران وإسرائيل، والغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان، بحسب تقرير لموقع الخليج أونلاين.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال الشهر الماضي في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتس، بإسطنبول، إن هناك نهجاً واضحاً في عقلية إسرائيل ورئيس وزرائها

بنيامين نتيناهو، وهو توسيع الحرب الدائرة حالياً، وليس إبقاؤها ضمن نطاق معين. وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، قال في مؤتمر صحفي عقده الشهر الماضي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، الذي زار إسطنبول، إنه لا ينبغي الاستهانة بمساعي إسرائيل لنشر الحرب في المنطقة بأكملها. فيدان قال إن إسرائيل تخطط لمهاجمة أهداف حيوية في إيران، ومنها ما يتعلق بالطاقة والبتروكيمياويات، ما يعني أن طهران مجبرة على الرد، مضيفاً: نحن في توتر قد تكون له تداعيات خطيرة على المستوى العالمي.

رؤية مختلفة

ويذهب أردوغان إلى أبعد مدى في تحذيره من التحركات الإسرائيلية الحالية، ليؤكد في أكثر من مناسبة، أن الخطر الإسرائيلي يستهدف أيضاً أراضي الأناضول. ففي 1 أكتوبر 2024، قال الرئيس التركي خلال افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، إن الإدارة الإسرائيلية التي تتحرك من منطلق هذيان الأرض الموعودة، تضع الأراضي التركية نصب عينها بعد فلسطين ولبنان.

أردوغان أردف قائلاً: الحسابات تدور الآن حول هذا الموضوع.. من الواضح أن حكومة نتيناهو تسعى وراء حلم باطل يشمل الأناضول، وتلاحق أوهاام الدولة الكاملة.. لقد أفصحت عن نواياها في مناسبات عديدة.

واستطرد قائلاً: يتم تنفيذ خطة خبيثة في منطقتنا لا تقتصر على غزة والضفة الغربية ولبنان، ليس من الضروري أن تكون عزافاً لتدرك الهدف النهائي لهذه الخطة، كل من يعرف التاريخ والسياسة والدين يمكنه بسهولة إدراك الرباط بين هذه القضية ووهم الأرض الموعودة.

جلسة سرية

وفي ظل هذه التحذيرات المتزايدة لقيادة الدولة التركية، ومسؤوليها، عقد البرلمان التركي جلسة سرية في أكتوبر الماضي، قُدّم خلالها وزير الخارجية والدفاع إحاطة للنواب

حول الخطر الإسرائيلي، على أن يظل محتوى النقاش من أسرار الدولة لمدة 10 سنوات. وسائل الإعلام التركية تعاطت مع الجلسة باعتبارها تتعلق بالأمن القومي التركي، علماً بأنها حملت اسم الاحتلال الإسرائيلي للبنان والتطورات في المنطقة. وقبل انعقاد الجلسة، كان رئيس البرلمان التركي نعمان قورتولوش، أكد أنه لا بديل عن إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، لإنهاء الحرب. كما دعا قورتولوش، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى ضرورة منع إسرائيل من جر المنطقة إلى الحرب الإقليمية.

قطع العلاقات

ومنذ بداية العدوان على غزة، تصاعد الموقف التركي، ففي نوفمبر 2023 سحبت تركيا سفيرها من إسرائيل، واستمرت في توجيه النقد اللاذع لسياسات حكومة الاحتلال العدوانية في غزة. وفي ماي 2024 علقت تركيا جميع التعاملات التجارية مع إسرائيل، كما أوقفت تصدير قرابة 54 منتجاً إليها، وهي الخطوة التي أثارت غضباً إسرائيلياً، علماً بأن العلاقات التجارية بين البلدين كانت متقدمة. وانضمت تركيا رسمياً في أوت 2024، إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بمحكمة العدل الدولية، كما طالبت

أنقرة مؤخراً بفرض عقوبات على تل أبيب لوقف تصعيدها وسعيها المستمر لجر المنطقة إلى أتون الحرب الشاملة. رسائل تهديد

ويبدو أن التصريحات التركية الأخيرة تتجاوز حدود القول، لتؤكد أن هناك تخوفاً حقيقياً وإدراكاً لأبعاد ومخاطر التحركات الإسرائيلية الأخيرة، والتصعيد في لبنان واحتمال اتساع رقعة الصراع إلى سوريا. وحول هذا يقول الصحفي التركي فراس رضوان أوغلو: إن تركيا تعتبر أن الحرب الإسرائيلية على لبنان وغزة تجاوزت قتال حزب الله وحماس، إلى الرغبة في تغيير الواقع الجيوسياسي بالمنطقة. وأضاف رضوان أوغلو في تصريح لـالخليج أونلاين، أن هناك رسالة تهديد واضحة من تركيا، بأنه إذا أردتم تغيير قواعد اللعبة، وقواعد التموضع الجيوسياسي في المنطقة، فإن تركيا جاهزة لهذا التموضع وبالتحديد. ولفت إلى أنه من المحتمل أن يكون الهدف من هذه التحذيرات أيضاً، الضغط على دمشق للتقارب أكثر مع تركيا، وأنه حتى الآن لا جواب من قبل دمشق للدعوات التركية، بخصوص التصالح، لأن المنطقة كاملة في خطر، وتحديداً الخريطة السورية كما أوضحت تركيا. واستطرد قائلاً: وطبعاً هي رسالة غير مباشرة إلى روسيا؛ لأنه يبدو لأنها غيرت أو الآن لا تفكر في هذا

التقارب بشكل مباشر.

تخوف تركي

ويرى أن هناك مؤشرات على استعداد أنقرة لأي سيناريوهات، منها على سبيل المثال زيادة نسبة الضرائب العائدة لصالح وزارة الدفاع وهذا شيء جديد، وكذا زيارة رئيس أركان الجيش التركي للنقاط العسكرية التابعة لبلاده والموجودة في سوريا وفي جنوب تركيا. وأضاف رضوان أوغلو أن من تلك المؤشرات الاجتماع غير المعلن في البرلمان التركي، والذي تم فيه إطلاع جميع النواب على المعلومات الاستخباراتية والعسكرية عن التهديدات القائمة على تركيا في هذه المرحلة.

وتابع: واضح أن هناك استعدادات وتخوفاً تركياً في المنطقة بشكل كبير، لافتاً إلى أنه في ظل عدم وجود تعاون من دول المنطقة، فليس أمام تركيا إلا أن تقوم بحماية جزء من مصالحها؛ لأنها لا تستطيع أن تحمي المصالح السورية والعراقية والأردنية، ما لم تقم هذه الدول بدعم نفسها أولاً، وإنشاء تحالفات لمنع التغلغل الإسرائيلي. وأشار الصحفي التركي إلى أن هذه القراءة قد تتغير مع نتائج الانتخابات الأمريكية القادمة في نوفمبر الجاري، والتي بلا شك قد تؤدي إلى تغيير الكثير وضمن ذلك هذه التخوفات في تركيا والمنطقة.

# آملا في فوز ترامب ليواصل مخططه الدموي الديمقراطيون يأسون من قبول تندياهو بمقترحات الهدنة



عشية الانتخابات الأمريكية، بات من الواضح أن تندياهو لن يمنح بايدن- هاريس في الأيام الخمسة الباقية للانتخابات ما لم يمنحه إياهما على امتداد سنة مضت، فهو يريد أن تصل مرشحة الحزب الديمقراطي إلى صندوق الاقتراع وهي خالية الوفاض، لا تحمل في جعبتها أي إنجاز سياسي على صعيد الحدث الأبرز عالمياً في السنة الأخيرة (الحرب على غزة) سوى تزويد إسرائيل بعشرات آلاف الأطنان من القنابل التي انهالت على أطفال ونساء وشيوخ ورجال غزة، وحولتها إلى خراب.

بإمكان المبعوث الأمريكي الإسرائيلي عاموس هوكشتاين الإفراط ما شاء في التفاؤل بقرب التوصل إلى اتفاق على الجبهة اللبنانية، مثلما سبق وفعل نظراؤه ممن أداروا المفاوضات العقيمة حول صفقة التبادل مع غزة في القاهرة والدوحة وباريس على مدار أشهر طويلة، بفارق أن ما يجعله أكثر حظاً منهم هو المدى الزمني القصير الذي يفصلنا عن يوم الانتخابات الأمريكية، وهو بضعة أيام قليلة سيؤمن تندياهو خلالها صعود حليفه المحبب دونالد ترامب إلى سدة الحكم.

ولا شك بأن تندياهو الذي يبسط هيمنته الكاملة على مفاصل القرار العسكري والسياسي في إسرائيل دون منازع، سيزيد خلال تلك الأيام من وتيرة وحجم جرائم الحرب التي يرتكبها جيشه في غزة ولبنان لخلق المزيد من الحقائق الناجزة على الأرض، تتمثل في غزة باستكمال إخلاء شمال القطاع، وفي لبنان باستكمال السيطرة العسكرية على القرى الحدودية، إلى جانب تعميق الفجوة التي باتت تفصل الناخبين العرب والمسلمين ومناصريهم عن كامبلا هاريس، بسبب عجزها عن وقف هذه الجرائم.

هناك إجماع واسع في المنظومة الأمنية الإسرائيلية بشكل غير معهود، بتعبير المحلل العسكري لصحيفة هآرتس عاموس هرتيل، الذي يكتب أن جميع كبار الجهاز ووزارة الأمن

ويشير برثيل، إلى أن من كان يعتقد أن المزيد من الضغوط العسكري والمزيد من عمليات الاغتيال سيعيد المخطوفين، صار يهز أكتافه بلامبالاة وهو مستعد للتنازل عن المخطوفين مقابل الحصول على رزمة تعويض على شكل قتلى فلسطينيين إضافيين، والمخزون لا ينضب حيث يسكن في قطاع غزة مليونين وربع المليون إنسان، وهم ينتظرون بالدور للقنبلة التي سيتم إسقاطها على رؤوسهم... مثل هذه الأصوات التي سكتت على مدار السنة الماضية بدأت تطفو على السطح، ربما بعد اتّضح زيف الادعاءات التي تخاض تحتها حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني، أو تراخي قبضة الإجماع الصهيوني التي خنقت كل صوت معارض للحرب، أو ربما بشاعة الجرائم المرتكبة في غزة

السياسية، لمنع الأهالي من العودة إلى بيوتهم تنفيذاً لـ "خطة الجنرالات" التي صمّمها غيورا أيلند، وتقضي بتهجير سكان الشمال جنوباً، وأن الجيش الإسرائيلي بمنع أكثر من 50 ألف فلسطيني من سكان جباليا الموجودين في مدينة غزة من التحرك شمالاً نحو ديارهم، في وقت يتم فيه تيسير حركتهم نحو الجنوب. في غضون ذلك كتب تسفي برثيل، محلل الشؤون العربية في الصحيفة، أن خطة الجنرالات تسعى إلى تجويع عشرات آلاف الفلسطينيين ودفعهم إلى النزوح القسري إلى أماكن أقل خطراً بهدف خلق مساحة حرّة للقتل أمام الجيش الإسرائيلي، وأن هذه التي تحولت إلى استراتيجية، وتحظى بشرعية جماهيرية تحت غطاء كذبة تحرير الأسرى، هي خطة شيطانية.

ما يعيق التوصل لاتفاق على الجبهة اللبنانية، من جهة تندياهو الذي يصرّح في جلسات مغلقة ومفتوحة بضرورة التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب، فإن الوضع في غزة يختلف بعض الشيء بغياب خطة إسرائيلية لما يسمى باليوم التالي، وما يبدو أنه جزء أو مرحلة أولى في خطة من هذا النوع تستند على إفراغ شمال القطاع من سكانه وإنشاء منطقة عازلة، وربما تشمل إعادة مستوطنات ما كان يسمى بـ "غوش كتيف" ومناطق أخرى في شمال القطاع. صحيفة "هآرتس" التي وصفت في افتتاحيتها ما تقوم به إسرائيل في شمال القطاع بالتطهير العرقي، نقلت أنه برغم انتهاء العملية العسكرية في جباليا، فقد بقي جنود الجيش الإسرائيلي هناك، بضغط من القيادة

من يوافق غالانت نازلاً يتحدثون في الأسبوع الأخير بصوت واحد تقريباً أنه بعد سلسلة الإنجازات العسكرية والاستخبارية الهائلة، بلغتهم، التي تحققت في الأشهر الثلاثة الأخيرة، فإن الحرب في غزة وفي لبنان اقتربت من استنفاد ذاتها، ومن المفضل الشروع بالسعي للتوصل إلى اتفاقات تنهي القتال على الجبهتين، وتعيد الأسرى الإسرائيليين من أسر حماس. إلا أن ترجمة التقديرات المتفائلة تلك منوطه، كما يقول هرتيل، بشخص واحد هو بنيامين نتنياهو، الذي تستصعب قيادة الجيش، قراءة نواياه لأنه يبت رسائل متناقضة في التصريحات العلنية، وفي الجلسات المغلقة. وإذا كان انعدام الرغبة في تقديم هدية لهاريس عشية الانتخابات هو



ولبنان.

وكان لافتًا في هذا السياق ما نشرته يهوديت كارب النائبة السابقة للمستشار لبقضائي الحكومة الإسرائيلية، حيث كتبت تقول، الآن أيضًا نقول (مثلما قلنا خلال المحرقة، وفي السابع من أكتوبر) أين الله؟ وأين شعوب العالم؟ وأين المحكمة الدولية في لاهاي؟... لماذا لا يزعقون لإنقاذ ضحايا مجزرة غزة 2024 الفلسطينيين، من أطفال ونساء وشيوخ وغيرهم من الأبرياء وغير المشاركين في النزاع، الذين لاقوا حتفهم تحت عنوان "الضرر الجانبي"، الذين قرّر مصيرهم الذكاء الاصطناعي، والذين قتلوا وخنقوا وحرقوا ودفنوا وهم أحياء، أو تحوّلوا إلى رماد إنساني تحت ردم بيوتهم، في عملية حرق غزة وهدمها عن بكرة أبيها في حرب الوقاية التي تحوّلت إلى حرب انتقام.

#### نتنياهو لا يسعى إلى إنهاء الحرب!

بعد أن قاىض حياة الأسرى المحتجزين في قطاع غزة بحزمة كبيرة من الإنجازات العسكرية، قدّم خلالها للمتظاهرين المطالبين بصفقة تبادل، عددًا من رؤوس المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ابتداء من العاروي وهنية وانتهاء بنصر الله وصفى الدين والسنوار، أطبق بنيامين نتنياهو المتهم بإطالة أمد الحرب خدمة لبقائه في الحكم على الإجماع الإسرائيلي بشكل مطلق، وحصل على تفويض لاستكمال حربه وتوسيع جبهاتها نحو لبنان، وربما إيران وصولًا إلى تغيير "خارطة الشرق الأوسط".

وبدون شك، فإنّه بإسكات صوت حملة الاحتجاج المطالبة بتحرير الأسرى، يكون نتنياهو قد نجح في إزالة آخر العثرات التي كانت تعترض طريق مواصلة حرب الإبادة اللانهاية، التي ستحوّله من حاكم فاسد وفاشل مصيره السجن مدموغًا بعار ملفّات الفساد التي يحاكم فيها أو بعار إدانات لجنة التحقيق الرسمية في موضوع فشل السابع من أكتوبر، إلى تشرشل إسرائيلي، أو إلى بن غوريون الثاني الذي أعاد بعث الدولة اليهودية مجددًا.

وكانت حملة الاحتجاج المطالبة بإطلاق سراح الأسرى هي المعقل الإسرائيلي الأخير المعارض لاستمرار الحرب الدموية، بعد أن نجح نتنياهو في تحييد الضغوط الداخلية المتمثلة بأحزاب المعارضة ومع الضغوط الخارجية التي تمثّلت بالموقف

طوعيًا لبنيامين نتنياهو في الفترة الأولى للحرب على غزة، عبر الانخراط في "حكومة الطوارئ" وساهم جنراليتها غانتس وايزنكوت في غرفة عملياتها المسماة بـ"مجلس الحرب"، وظلّت حتى بعد انسحابها من حكومة الطوارئ تصفّق لكلّ عملية اغتيال، وتؤيّد كلّ توسيع لجبهات الحرب، بل هي كانت سبّاقة في الدعوة شنّ الحرب على لبنان، ولا تقلّ حماسة في الردّ على إيران.

وفيما يتعلّق بالموقف الأمريكي، فقد استغلّ نتنياهو فترة الانتخابات الأمريكية وقوة نفوذ اللوبي الصهيوني الأمريكي في الكونغرس، وفي سائر مفاصل الدولة العميقة، إلى جانب ضعف الرئيس بايدن وعضاضة عود خليفته ومرشحة الحزب الديمقراطي

كاميلا هاريس، لكسر عنفوان الموقف الأمريكي وتطويعه، وشلّ أيّ قدرة له في التأثير في مجريات الحرب، رغم الدعم العسكري والسياسي غير المحدود الذي يقدمه لإسرائيل.

وبالرغم من الطريق المسدود التي يقود إليها نتنياهو حربه اللامتنتهية، فإنّ تعطيله للمكابح المذكورة آنفًا يجعل قاطرتها تندفع دون توقّف في جرائم الإبادة التي حوّلت الحرب من مسرح قتال إلى عمليات قتل، منتقلة من استعمال نموذج الضاحية في غزة إلى استعمال نموذج غزة في لبنان عبر تدمير قرى برمتها ومرجعات سكنية كاملة، وتهجير مئات الآلاف من السكّان إلى جانب استهداف الطواقم الصحيّة ومحيط المستشفيات واستهداف الصحفيين وقصف المقرّات

الصحفية وتدمير كلّ معالم الحياة. في غزة تقوم إسرائيل بشكل حثيث بتطبيق ما يسمّى بـ"خطة الجنرالات" التي تستهدف إخلاء شمال القطاع، من خلال "نموذج جباليا" في نفس البيوت عن بعد، وقصف المدارس ومراكز الإيواء وفرض حصار التجويع الخانق، وفصل مدينة غزة عن منطقة الشمال، كمقدمة لتهجير السكّان إليها لتهجيرها في المرحلة التالية. وسط كلّ ذلك يندفع نتنياهو بتعبير رفيف دروكر إلى الهدف القادم المتمثّل بإيران، علّه يحقّق حلمه القديم بزجّ الولايات المتحدة في حرب تفضي إلى نزع السلاح النووي الإيراني.

مهما تصلب وسفك فيها الدماء وادعى الانتصار على مقاومتها

# غزة الرصاصة التي ستنتهي مسيرة نتنياهو السياسية



نفسه في زاوية ضيقة، فسياساته المتهوره وعدوانه المستمر لم يجلبا لكيانه سوى العزلة والفشل. إن المقاومة، بصمودها الأسطوري، قد أثبتت أن إرادة الشعوب لا تقهر، وأن غزة ستظل شوكة في حلق الاحتلال .. ورغم كل محاولات نتنياهو، لإطالة أمد الحرب وفرض واقع جديد، سيجد نفسه أمام مصير صعب. فالفشل الذريع الذي منبت به إسرائيل على جميع الأصعدة سيجعله أمام خيارين، إما الاستمرار في غيه والانحدار بالكيان الصهيوني إلى الهاوية، أو التراجع ومواجهة غضب الإسرائيليين الذين سئموا سياساته الفاشلة.

إن المقاومة، بثباتها ووحدتها، ستنتصر في النهاية، وستثبت للعالم أجمع أن إرادة الشعوب أقوى من أي آلة حرب. إن أيام نتنياهو في السلطة باتت معدودة إذ سيقسط مع وضع الحرب لاوزارها وسيكون منبؤا ليس في إسرائيل فقط بل في كل العالم لأن ما قام به من مجازر سيصنفه التاريخ كاحد ابشع القتلة في العالم، ومشروعه الاستعماري محكوم عليه بالفشل، وغزة ستظل منارة للصمود والمقاومة، وشوكة في خاصرة الاحتلال إلى أن يتحرر كامل التراب الفلسطيني.

مستمرة على الحدود الشمالية. إن غزة، تلك البقعة الصغيرة من الأرض، قد أصبحت الصخرة التي حطمت مشروع نتنياهو وأفشلت أحلامه في التطبيع. لقد أثبتت غزة أنها مقبرة للغزاة، وأنها قادرة على إلحاق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي ليس عسكرياً فحسب، بل أيضاً من خلال خلق توتر داخلي وإحداث انقسامات في المجتمع الإسرائيلي.

إن الكيان الصهيوني اليوم أكثر عرضة للخطر من أي وقت مضى، ويشعر المستوطنون بالخوف وانعدام الأمن. لم يفشل الكيان الصهيوني في مواجهة غزة عسكرياً، ولكنه أيضاً فشل في الحفاظ على تماسكه الداخلي. لقد كشفت غزة الضعف الحقيقي لإسرائيل، وأحدثت توتراً وقلقاً داخل المجتمع الإسرائيلي. إن إسرائيل تعيش أياماً عصيبة، ومصيرها محفوف بالمخاطر. لقد فشل نتنياهو وحكومته في حماية ما يسمى بـ"إسرائيل"، سواء من التهديدات الخارجية أو من الانقسامات الداخلية. إن غزة، تلك الصخرة الصامدة، ستظل شوكة في حلق المشروع الصهيوني، ودليلاً على أن إرادة المقاومة أقوى من آلة الحرب الإسرائيلية.

في النهاية، يبدو أن نتنياهو قد وضع

تواجهه.

## إسرائيل في الحضيض

وجه مسؤولون إسرائيليون بارزون سهام انتقاداتهم اللاذعة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، محملين حكومته مسؤولية وصول الكيان الصهيوني إلى الحضيض. ووفقاً لما ذكره المحللون الإسرائيليون، فإن سياسات نتنياهو المتهوره قد أدت إلى عزلة وفشل ذريع في التعامل مع التهديدات الأمنية، بالإضافة إلى تدهور اقتصادي غير مسبوق. وعلى الصعيد الداخلي، تعاني "إسرائيل" من انقسامات عميقة وجروح لن تندمل، وتوترات عرقية، وأزمات اقتصادية خانقة. فقد ارتفعت معدلات الفقر والبطالة إلى مستويات مخيفة، وأصبح تلبية الاحتياجات الأساسية عبئاً ثقيلاً على المواطنين الإسرائيليين.

إن سياسات نتنياهو التحريضية والقائمة على بث الكراهية قد مزقت النسيج الاجتماعي داخل الكيان الصهيوني، وعمقت مشاعر الانقسام والعنصرية. وعلى الجبهة الأمنية، فشلت حكومة نتنياهو فشلاً ذريعاً في حماية الإسرائيليين. فقد أصبحت إسرائيل هدفاً سهلاً للهجمات الصاروخية من غزة، وحالة توتر

غزة في تحليل مفصل، يظهر أن الكيان الصهيوني يمر بمرحلة من الضعف والتفاقم، حيث يقر لواء احتياط في جيش الاحتلال بأن حماس لم تُهزَم ولم يتم القضاء عليها، وأن حتى لو استمرت الحرب 5 أعوام، فستبقى "إسرائيل" تراوح مكانها في غزة. هذا الاعتراف يأتي في وقت يمر فيه الكيان الصهيوني بمرحلة من الأزمة الداخلية، حيث يجد نفسه غير قادر على مواجهة التهديدات الخارجية، ولا سيما من قبل المقاومة الفلسطينية في غزة. ويشير هذا إلى أن الكيان الصهيوني يفتقر إلى الاستراتيجية والقدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه. وأكد اللواء طال روس أن ما حدث في "غلاف غزة" هو الفشل الأكبر لـ"إسرائيل"، مشدداً على ضرورة أن تعرف كل هرمية القيادة منذ 7 من أكتوبر 2023، ومن يرتبط بها، وحتى الذين كانوا قبل ذلك، أن وظيفتهم انتهت، ويجب أن يأتي جيل جديد. هذا الفشل يعود إلى عدم قدرة الكيان الصهيوني على مواجهة التهديدات الخارجية، ولا سيما من قبل المقاومة الفلسطينية في غزة. ويشير هذا إلى أن الكيان الصهيوني يمر بمرحلة من الضعف والتفاقم، حيث يجد نفسه غير قادر على تحقيق انتصار حقيقي على المقاومة.

كما أكدت عضو "كنيست" الاحتلال، شارون نير، أن الفشل الإسرائيلي لم يقتصر على 7 أكتوبر 2023، وأن الحكومة التي فشلت في هذا التاريخ مستمرة في الفشل على مدى 13 شهراً، مضيفاً أن "ما ترونه هو عمى استراتيجي يجب أن نستفيق منه". هذا التحليل يؤكد أن الكيان الصهيوني يمر بمرحلة من الضعف والتفاقم، حيث يجد نفسه غير قادر على مواجهة التهديدات الخارجية، ولا سيما من قبل المقاومة الفلسطينية في غزة. ويشير هذا إلى أن الكيان الصهيوني يفتقر إلى الاستراتيجية والقدرة على مواجهة التحديات التي

في مواجهة الصمود والتصدي البطولي للمقاومين في قطاع غزة، يبدو أن الكيان الصهيوني بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يجد نفسه في مأزق لا يمكنه الخروج منه. الهزيمة التي تلقاها الكيان على أيدي المقاومين في غزة لم تكن نهاية الأمر، بل كانت بداية لتفاقم الأزمة الداخلية التي تهدد استقرار الكيان من الداخل.

غزة، التي اعتاد الكيان الصهيوني أن يراها هدفاً سهلاً لاستعراض قوته العسكرية، أصبحت اليوم شهادة حية على ضعف الكيان وعدم قدرته على تحقيق انتصار حقيقي. فشل الكيان في تحقيق أي مكاسب استراتيجية على الأرض، وعدم قدرته على إيقاف صواريخ المقاومة، كل ذلك يؤكد أن غزة أصبحت مصدراً للإحراج والخزي للكيان الصهيوني. ولكن ما هو أكثر إحراجاً للكيان الصهيوني هو أن غزة فضحت عدم قدرته على مواجهة المقاومة، وأظهرت أن قوته العسكرية لا تتمتع بذكاء أو استراتيجية حقيقية. ففي مواجهة المقاومين، يبدو أن الكيان الصهيوني لا يعرف إلا قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية، وهذا هو كل ما يمكنه فعله. ولكن هذه السياسة لا تؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة الداخلية في الكيان الصهيوني. فالاختلافات بين قادة الكيان وصلت إلى ذروتها، والمظاهرات التي تجري داخل الكيان هي دليل على حالة الغضب الشعبي ضد نتنياهو وسياسته الفاشلة. فشل الكيان في تحقيق انتصار في غزة أصبح مصدراً للخلاف بين قادة الكيان، وبدأ يهدد استقرار الكيان من الداخل. في هذا السياق، يبدو أن الكيان الصهيوني يجد نفسه في مأزق لا يمكنه الخروج منه. فمن جهة، لا يمكنه تحقيق انتصار على المقاومة في غزة، ومن جهة أخرى، لا يمكنه مواجهة الأزمة الداخلية التي تهدد استقراره. وبالتالي، يبدو أن الكيان الصهيوني سوف يستمر في التدهور.

ضعف الكيان الصهيوني يتفاقم: لواء احتياط يقر بفشل "إسرائيل" في

## ظاهرة هجرة العقول

## كابوس يطارد إسرائيل



محاولة الانقلاب القضائي في أوائل عام 2023 والجهود المستمرة لتحقيقها اليوم؛ أهوال أكتوبر، و ثقافة الحكم الانقسامية التي حولت المهرة والمتعلمين والطيارين وعائلات الرهائن إلى أعداء للدولة، وكذلك التدمير المتزايد للعلاقات الدبلوماسية لإسرائيل مع الدول الأخرى، و الحرب المتصاعدة مع حكومة تتجاوز نيتها في التمسك بالسلطة اهتمامها بالصالح العام، وإصرار الحريديم - الذين تتضاعف حصتهم في السكان كل 25 عاماً - على التهرب من الأعباء الدفاعية والاقتصادية. من بين كل هذه ترفرف أكبر راية سوداء في تاريخ إسرائيل

وحذر بن ديفيد من أنه إذا لم تغير إسرائيل مسارها فإن هذه العمليات تعرض وجود البلاد للخطر، نقلنا عن رسالة وقعها هو و130 خبيراً اقتصادياً ونشرت في ماي الماضي. إن العديد من أولئك الذين يتحملون العبء سيفضلون الهجرة من إسرائيل. وأول من يغادر سيكون أولئك الذين لديهم فرص في الخارج، وسوف يكون سكان إسرائيل المتبقون أقل تعليماً وأقل إنتاجية، مما يزيد العبء على السكان المنتجين المتبقين. وهذا بدوره سيشتج المزيد من الهجرة من إسرائيل، كما استشهد واصفاً دوامة الانهيار. فضلاً عن أن القادمين إلى إسرائيل غالباً هم من الفقراء أو هؤلاء الذين يبحثون عن فرصة أفضل للحياة مقارنة مع البلاد التي هاجروا منها.

القادمون لا يملكون سوى ملابسهم وجاء في الرسالة: هذا خطر واضح وحاضر على البلاد، وهو خطر نعتقد أن احتمال تحقيقه مرتفع للغاية، إن التاريخ لن يغفر لقادة الدولة في الحاضر والمستقبل - من كافة أطراف الطيف السياسي - إذا وقفوا مكتوفي الأيدي.

ورغم النمو الهائل في أعداد المهاجرين الذين وصلوا وهم لا يملكون سوى الملابس التي يرتدونها، ورغم فترة تقنين الغذاء لضمان إطعام الجميع، فإنهم لم يكتفوا ببناء المدن والطرق والشركات. بل تمكنوا بطريقة ما من إيجاد الموارد اللازمة وتخصيصها لبناء جامعات عالمية المستوى.

## هجرة عكسية متزايدة في آخر عام ونصف

وقال حتى قبل العام والنصف الماضيين - الأسوأ منذ نشأة إسرائيل - كان عدد متزايد من الإسرائيليين المتعلمين، العمود الفقري للاقتصاد والمجتمع في البلاد، يستسلمون ويغادرون. إذا نظرنا إلى جميع الذين حصلوا على درجة أكاديمية في إسرائيل من عام 1980 إلى عام 2010، نجد أن 2.8% من هؤلاء الأكاديميين غادروا مقابل كل أكاديمي عاد إلى البلاد في عام 2014.

وعلى الرغم من أن العدد المطلق للمغادرين ليس مرتفعاً، فإن نسبة أربعة مهاجرين لكل أكاديمي عائد تم تجاوزها في غضون أربع سنوات فقط. وأضاف بن ديفيد أنه عند النظر إلى بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يمكننا أن نرى أن عدد الأطباء الإسرائيليين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى، كنسبة مئوية من إجمالي الأطباء في إسرائيل، يتزايد باطراد، مشدداً على أن هذا العدد تضاعف أكثر من الضعف من عام 2000 إلى عام 2020. ورغم أن هذه المعدلات منخفضة، إلا أن الاتجاه واضح، كما أوضح أن هذا الرقم لا يشمل الأطباء المغادرين إلى الولايات المتحدة، وهو ما من شأنه أن يرفع المعدل إلى أعلى.

وقال بن ديفيد إنه عند النظر ليس فقط إلى الأكاديميين ولكن إلى عامة الناس، فإن عدد الإسرائيليين الذين غادروا، مقابل كل إسرائيلي عاد، ارتفع من 1.3 إلى 2.0 في أقل من عقد ونصف، مضيفاً أنه في حين أنه من غير الممكن بعد الحصول على صورة كاملة لعامي 2023 و2024، فإن العلامات الأولية إشكالية للغاية.

## الحروب والانقلاب القضائي

بعد عقود من الهجرة المتزايدة تدريجياً من إسرائيل بوتيرة صغيرة، فإن العام والنصف الماضيين دفع الكثيرين إلى استيعاب إلى أين تقود العمليات طويلة الأمد لإسرائيل.

## محمد بن محمود

يبلغ عدد سكان إسرائيل 10 ملايين نسمة، وقد تتسبب هجرة عشرات الآلاف من المتخصصين في التكنولوجيا الفائقة والأطباء وكذلك أساتذة الجامعات والأكاديميين في دوامة من الانهيار، وفقاً لتحذيرات الخبير الاقتصادي بجامعة تل أبيب البروفيسور دان بن ديفيد.

ويوضح بن ديفيد، الذي يرأس أيضاً مؤسسة شوريش للأبحاث الاجتماعية والاقتصادية لصحيفة جيروزايم بوست، أن قطاع التكنولوجيا الفائقة وحده مسؤول عن نحو نصف إجمالي صادرات إسرائيل. وأضاف بن ديفيد أن 0.6% فقط من سكان إسرائيل الذين تزيد أعمارهم عن 25 عاماً أطباء، وأضاف: إن مستوى الرعاية الطبية التي نتلقاها يعتمد على أطبائنا المهرة. وتابع بن ديفيد أن أولئك الذين يقومون بتدريب الأطباء والعاملين في مجال التكنولوجيا الفائقة هم كبار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البحثية في إسرائيل.

ويشكل أعضاء هيئة التدريس هؤلاء 0.1% فقط من السكان البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 عاماً وما فوق وهم مسؤولون عن تدريب كل هؤلاء الأشخاص الذين يحافظون على إسرائيل في طليعة المعرفة الإنسانية.

## خطورة هجرة 3 فئات

وأضاف أن المجموعات الثلاث المذكورة أعلاه مجتمعة - الأشخاص المسؤولون في المقام الأول عن إبقاء إسرائيل في العالم المتقدم - تضم أقل من 300 ألف شخص، أي أقل من 3% من السكان. وإذا تخلى بضع عشرات الآلاف من هذه المجموعة عن مستقبل البلاد وقرروا المغادرة، فسوف تجد إسرائيل صعوبة بالغة في الاحتفاظ بقطاع التكنولوجيا الفائقة التطور ونظام الرعاية الصحية والجامعات، ويقول بن ديفيد إن التهديد الوشيك بخسارة هؤلاء المحترفين بسبب الهجرة ليس تهديداً فارغاً.

وقال بن ديفيد إن مستوى المعرفة في المواد الأساسية في إسرائيل هو أيضاً في أسفل العالم المتقدم، وفقاً لنتائج امتحانات PISA، موضحاً أن هذا ليس بسبب الرجال الحريديم، الذين لا يدرسون المواد والذين لا يتم اختبارهم في هذه الاختبارات. لو تم اختبارهم أيضاً، لكان المتوسط الوطني أقل من ذلك. وقال بن ديفيد إن العذر الشائع لهذا الإهمال في البنية التحتية للتعليم والصحة والنقل هو الإنفاق الدفاعي المرتفع للبلاد، موضحاً أنه على عكس الاعتقاد السائد، هذا ليس هو الحال.

في حين أن الإنفاق الدفاعي العام كان أعلى من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من منتصف الستينيات إلى منتصف الثمانينيات، فمن منتصف الثمانينيات وحتى الانتفاضة الثانية، أي منذ حوالي عقدين من الزمن، كانت النفقات المدنية مماثلة للغاية لمتوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وقال إن التحول في التركيز المدني منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين فصاعداً كان نتيجة لتحول في الميزانية، وليس بسبب نقص الأموال. إن غياب الشفافية في الميزانية لا يسمح لنا بمعرفة مقدار الأموال المدنية التي تم تحويلها من الاتجاهات الوطنية إلى القطاعات والأفراد، ولكننا جميعاً نرى ونشعر بالنتائج.

وبينما انفجر عدد السكان بين عامي 1948 و1973، حيث نما بنسبة 300%، فإن عدد أعضاء هيئة التدريس الكبار في الجامعات تجاوز هذا الرقم بكثير، حيث نما بنسبة 3600%، كما أوضح بن ديفيد. وفي غضون 25 عاماً فقط، نجح الجيل المؤسس في تقريب إسرائيل إلى حد كبير من الولايات المتحدة من حيث حصة هيئة التدريس الجامعية في عدد السكان. وبعد سنوات، وفرت هذه الجامعات الأساس الأساسي الذي مكن إسرائيل من القفز إلى عالم التكنولوجيا الفائقة، والذي لم يصبح القاطرة الاقتصادية للاقتصاد بأكمله فحسب، بل أصبح أيضاً قبة الدفاع الحديدي للبلاد. ولكن الأوقات تغيرت مع خروج الأولويات الوطنية عن مسارها، كما أوضح بن ديفيد.

وأوضح بن ديفيد أنه من عام 1973 إلى عام 2016، انخفضت حصة كبار أعضاء هيئة التدريس من السكان بنسبة 60%، وكان عدد أسرة المستشفيات للفرد في انخفاض (انخفض بنسبة 47% بحلول عام 2021)، وأصبحت طرق إسرائيل مزدحمة بما يعادل 3.4 أضعاف متوسط ازدحام الطرق في الدنمارك وبلجيكا وهولندا وسويسرا والتي كانت إسرائيل مماثلة لها في عام 1970.

## مستوى المعرفة والعلم في تراجع

رغم تحذيرات قادة عسكريين سابقين

# اسرائيل ماضية قدما في تنفيذ "خطة الجنرالات"



حذر خبير أمني إسرائيلي من أن عدم طرح جهاز الأمن بديلا لاستمرار الحرب على غزة يقود إلى كارثة، لأن "الأضرار التي ستلحق بإسرائيل وجيشها واقتصادها ورفاهيتها، لن يكون بالإمكان إصلاحها".

وشدد الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي "في جامعة تل أبيب، عوفر شيلح، على أنه بالرغم من الحرب على لبنان واحتمال أن تنفذ إيران تهديداتها بالرد على هجوم سلاح الجو الإسرائيلي، إلا أن الأحداث الأكثر أهمية في الحرب تدور في هذه الفترة في قطاع غزة".

وأضاف شيلح، وهو رئيس سابق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أنه خلافاً للبنان وإيران حيث يوجد فيهما عنوان سياسي واضح ويمكن التوصل إلى اتفاق معهما، فإنه "في غزة يجري فرض وقائع على الأرض يوميا، ومن شأنها أن تلحق بإسرائيل أضرارا لا يمكن إصلاحها خلال وقت قصير".

ولفت إلى أن عمليات الجيش الإسرائيلي في غزة التي لا يتم اطلاع الجمهور على تفاصيلها، ودفع اليمين المتطرف إلى إعلان خطوات استيطانية جديدة، وعدم وجود أي مبادرة سياسية إسرائيلية، يقود إسرائيل إلى احتلال فعلي للقطاع، بثمن لا يُقدر حيال مكانتها الدولية وحيال الجيش الإسرائيلي. وهذا يحصل من دون نقاش عام".

وفيما يدعي الجيش الإسرائيلي أنه لا يطبق "خطة الجنرالات" في شمال القطاع، إلا أن شيلح أكد أن الجيش الإسرائيلي "ينفذ هذه الخطة الخطيرة نفسها، فهو يمارس ضغطا هائلا وعنيفا على سكان أجزاء في شمال القطاع من أجل إخلائهم نحو الجنوب، وينفذ ذلك عمليا بقوة تودي بحياة غزويين كثيرين وينعكس ذلك في الصحافة الدولية بأنه يصل إلى حد جرائم حرب". واعتبر أن إسرائيل لا

بالرغبة في الحصول على رتب ضباط، وارتفاعا في الرتب غير المعلن للامتثال في الخدمة في قوات الاحتياط. وربما لهذا السبب، وربما بسبب عدم القدرة على قول الأمور على حقيقتها للمستوى السياسي وتنفيذ مسؤوليتهم كضباط، هم شركاء كاملون في التحول المدمر الذي يقودونه، وحتى أنهم يفسرونه بتفسيرات عملياتية جوفاء إثر الواقع الميداني".

وتابع أن جهاز الأمن يتحدث منذ أشهر عن ضرورة التوصل إلى اتفاق تبادل أسرى، "لكن بما أن هذا لا يتحقق، بسبب عراقيل يضعها رئيس الحكومة أو بسبب رفض حماس، فإنه لا يضع بديلا باستثناء الاستمرار بكل قوة في المسار الذي يقود إلى كارثة.

عوفر شيلح، فإنه "باتت هناك عواقب داخل الجيش نفسه، جراء العمليات التي ينفذها الآن وتلك التي سينفذها لاحقا في إطار الضغط على المدنيين وإثر مسؤوليته في الناحية الإنسانية. والتقارير الإعلامية حول ذلك ناقصة. فالوضع مشابه لاجتياح لبنان في الأعوام 1982 - 1985، وترافقه هذه المرة مظاهر الابتهاج بانتهاك القانون، بذريعة الانتقام لأحداث 7 أكتوبر، ويتم تبريرها بلغة مليئة بالكراهية. وهذه المظاهر ستؤدي إلى تآكل أكثر للقوة النظامية وفي الاحتياط".

وأضاف شيلح في هذا السياق أن "جيل الجنرالات الحالي لم يكن قد تجند عندما سُجل في الجيش الإسرائيلي في سنوات حرب لبنان الأولى هبوطا

وشدد شيلح على أن "التظاهر كأن إسرائيل ليس مسؤولة قد ينجح تجاه الداخل، إثر عدم الاكتراث لدينا بمصير الغزيين. لكن هذه ستكون خطوة كبيرة، وربما لن يكون بالإمكان التراجع عنها، تضع إسرائيل كدولة تنتهك القانون، ومن النوع الذي لا يمكن المتاجرة معه، ولا يتم تزويده بالسلاح - وإعلان الدول الصديقة لنا عن حظر سلاح هو البداية وحسب - ولا يُمنح مظلة سياسية. وإسرائيل التي ستعتبر كمن تحتل غزة، ستكون دولة منبوذة، ومن يستخف أو يعتقد أن بإمكاننا أن نصمد أمام ذلك إما أنه يهذي أو أنه خلاصي".

وحسب الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي "في جامعة تل أبيب،

تعزز تجويع السكان الذين يبقون في شمال القطاع، "لكن في ظل ما ينفذه الجيش، فإن النتيجة النهائية قد لا تكون أقل خطورة".

وأشار إلى أن البديل للحصار والتجويع هو تحميل إسرائيل المسؤولية عن مصير مئات آلاف البشر، ومن ضمن ذلك ضرورة تزويدهم بالاحتياجات الأساسية. "وحتى لو نفذ ذلك مقاولون أجانب، وليس مهما من سيتكبد التكاليف، ستكون إسرائيل مسؤولة عن وضعهم الإنساني، في حالات لا يمكن منعها وتحصل فيها مواجهات ومقتل مواطنين نتيجة للصراع على الغذاء والماء، وفي حالات ستحدث بالتأكيد عندما تهاجم خلايا حماس المقاومين".



وعندما يحدث هذا، فإن السؤال حول ما إذا كان المذنبون هم ننتياهو وسموتريتش أو غالانت وهليفي، سيخضع لنقاش سياسي أو تاريخي. فالأضرار التي ستلحق بإسرائيل وجيشها واقتصادها ورفاهيتها لن يكون بالإمكان إصلاحها".

يمضي الجيش الإسرائيلي قدمًا في تنفيذ "خطة الجنرالات" في شمال قطاع غزة، رغم نفيه لذلك، عبر سلسلة من الإجراءات التي تشمل فرض حصار حول منطقة جباليا، إضافة إلى عزلها عن بقية شمال القطاع وعزل شمال القطاع عن مدينة غزة، في محاولة لتطبيق خطة الحصار والتجويع في إطار عملياته العسكرية المتواصلة على محافظة الشمال منذ نحو شهرين.

ودفع الجيش الإسرائيلي بلواء "كفير" للمشاركة في عملية التوغل المستمرة في جباليا، ليصبح هناك ثلاثة ألوية قتالية في المدينة المحاصرة شمالي القطاع، بحسب ما أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في تقرير أوردته اليوم الأحد، فيما يمنع جيش الاحتلال المساعدات الإنسانية عن محافظة شمال غزة وسط تعطل كامل للخدمات الصحية والمدنية في ظل هجمات الاحتلال.

وبحسب الجيش الإسرائيلي، تم في الأسبوعين الماضيين اعتقال نحو 600 عنصر من حماس خلال المعارك التي تهدف إلى تقسيم شمال القطاع. وقد أتم الجيش عزل جباليا وضواحيها عن غزة، ما حقق تنفيذًا جزئيًا لخطة الحصار والتجويع والتهجير القسري للمدنيين التي وضعها اللواء المتقاعد غيوروا ايلاند والمعروفة بـ"خطة الجنرالات".

### عزل الثلث الشمالي للقطاع عن مدينة غزة

وذكرت الصحيفة أن منطقة جباليا كانت محاصرة بشكل كامل منذ الأسبوع الأول لعملية التوغل البري التي أطلقها الجيش الإسرائيلي شمالي غزة في محاولة لدفع السكان إلى مغادرة المنطقة؛ وادعت أن "ضغطًا أميركيًا دفع إلى تخفيف الحصار وإعادة السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة تحت سيطرة حماس".

في غضون ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي عزل جباليا عن باقي أجزاء شمال القطاع، حيث عززت قوات جيش الاحتلال وجودها في محور عرضي شمالًا يوازي "ممر نيتساريم"، ويقع على بُعد نحو خمسة كيلومترات

جنوب الحدود الشمالية للقطاع، حيث يتم فحص المدنيين الذين يغادرون إلى غزة باستخدام تقنيات للتعرف على الوجوه.

ولا يستبعد الجيش الإسرائيلي إمكانية بقاء كتبية أو لواء بعد انتهاء الهجوم على جباليا في "الممر الجديد" الذي يفصل الثلث الشمالي من قطاع غزة، والذي يشمل جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، عن مدينة غزة. ويقولون: "لم تختر حماس إعادة التمركز في جباليا صدفًا، فهذه منطقة تتحكم وتهدد بالنار على شمال "غلاف غزة"، مع التركيز على سديروت والقطار الذي يمر بها، والذي يتعرض لنييران دقيقة من جباليا. كما أننا نبحث عن صواريخ كورنيت".

النواة الصلبة لحماس في شمال القطاع ويعتبر الجيش الإسرائيلي أن جباليا تمثل "النواة الصلبة" لحماس في شمال القطاع، حيث يتجمع فيها مئات المقاومين وبعض القيادات البارزة، رغم أن الجيش قام بعملياتين بريتين فيها سابقًا. وفي ظل المزاعم الإسرائيلية بأن عشرات الآلاف من

السكان غادروا جباليا مؤخرًا، كثف جيش الاحتلال من قصفه المدفعي على المنطقة لدعم القوات البرية. ووصف قادة في جيش الاحتلال الإسرائيلي كيف عملت فصائل المقاومة على تلغيم مشارف جباليا، بزراعة مئات العبوات الناسفة، وإن كانت أقل تعقيدًا مما واجهته قوات الفرقة 162 في رفح. العبوات في جباليا بسيطة وغير مرتبطة بنظام تحكم عن بُعد، بل موزعة بين الأقباض والمباني، ما يجعل اكتشافها صعبًا للغاية.

حماس تعدل تكتيكاتها باستخدام العبوات الناسفة

وبحسب الجيش الإسرائيلي، "عدلت حماس من تكتيكاتها عبر استخدام العبوات الناسفة في الطوابق العليا بدلًا من الطوابق الأرضية كما كان في السابق، وذلك بعد ملاحظتهم أن الجيش يركز هجماته على الطوابق الأرضية قبل اقتحام المباني". ويؤكد المسؤولون في الجيش أن "استخدام العبوات بات كبيرًا، لدرجة أن عناصر حماس حولوا قذائف الهاون إلى عبوات ناسفة، مما يوفر لهم خيار تلغيم

المناطق بدلًا من قصفها. ووصف الجيش "أن السكان المرهقين والجوعى الذين يصلون لنقاط التفطيش لا يمكن أن تضمن حماس استمرار دعمهم في تلك الظروف"، وزعم أن استجاب المعتقلين يوفر معلومات استخباراتية حول مواقع الأسلحة والمتفجرات.

في المقابل، ذكرت "يديعوت أحرونوت" أن حجم الدعم الجوي للقوات البرية انخفض حاليًا بسبب توسع المعارك إلى جنوب لبنان وتراجع أولوية غزة كجبهة رئيسية. وذكرت أن القيادة الميدانية يحدون حصص يومية من الذخائر المتاحة، لاستهداف مواقع شمالي القطاع المحاصر.

وبحسب التقرير، فإن تتوزع الطائرات من دون طيار "زيك" على مستوى كل لواء، بدلًا من تخصيصها لكل كتبية كما كان الحال في العمليات البرية السابقة للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. وتواصل الطائرات مراقبتها من الأعلى، ولكن لساعات أقل خلال اليوم مقارنة بالعام الماضي. كما شهد عدد الجرافات من طراز D9 المخصصة لفرق القتال في جباليا

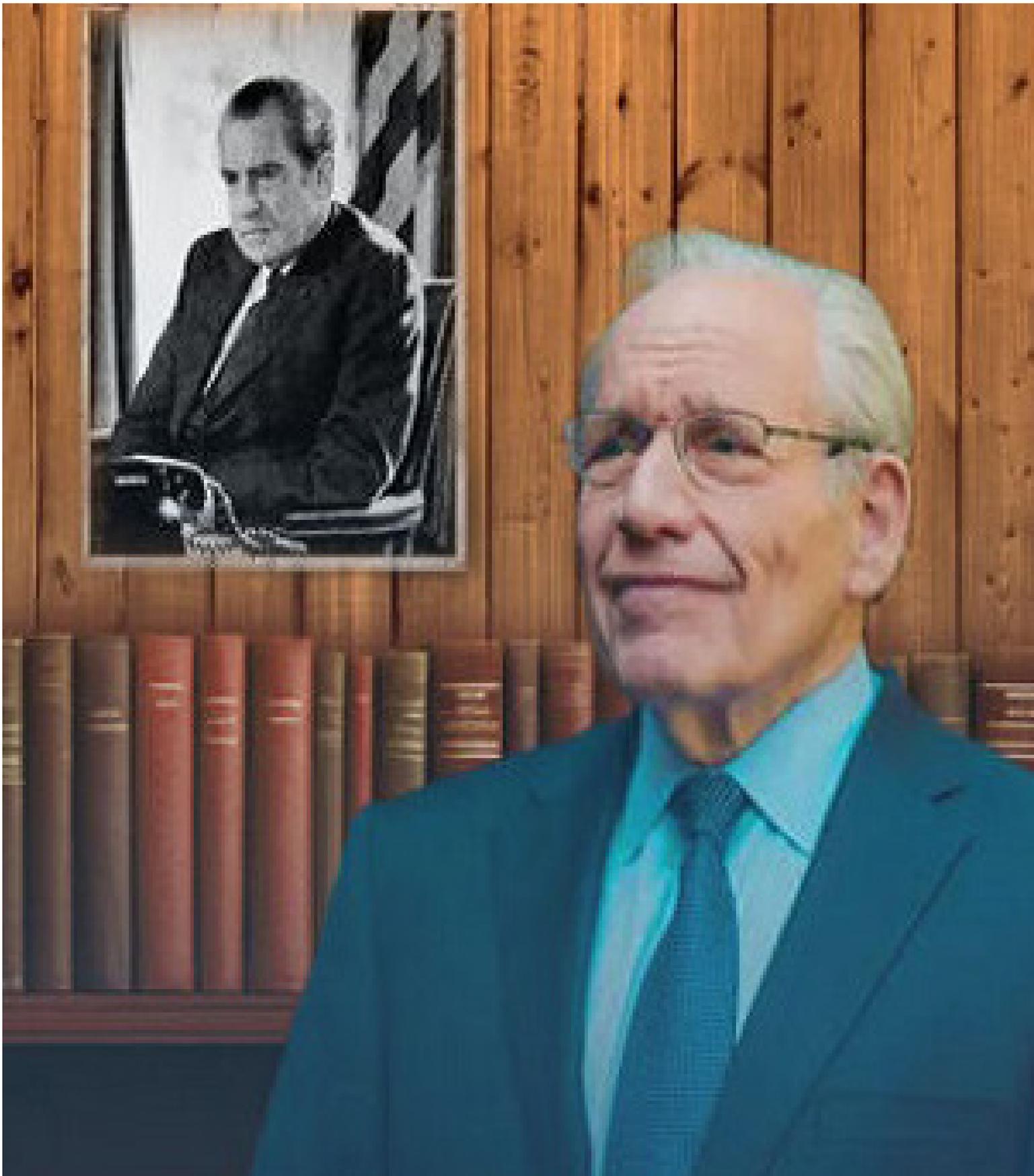
انخفاضًا نتيجة لتوسيع العدوان الإسرائيلي في جنوب لبنان، بينما تم تدمير جزء كبير من المباني في الغارات السابقة، بحسب التقرير الذي أوردته "يديعوت أحرونوت".

### القضاء على حماس التحتية شمالي القطاع يتطلب نصف عام

ويرى الجيش الإسرائيلي أن القضاء على بنية حماس التحتية في شمال القطاع قد يتطلب نصف عام إضافي على الأقل. ويدعي الجيش الإسرائيلي أن قواته "تحقق مكاسب يومية في معارك شمال القطاع". وإضافة إلى جباليا، توسعت الهجمات على بلدة النصيرات وسط قطاع غزة، ويقدر جيش الاحتلال أن 20 إلى 40 مقاتلاً من حماس يُقتلون يوميًا.

ويشير الجيش الإسرائيلي أن القضاء على بنية حماس التحتية في شمال القطاع قد يتطلب نصف عام إضافي على الأقل. ويدعي الجيش الإسرائيلي أن قواته "تحقق مكاسب يومية في معارك شمال القطاع". وإضافة إلى جباليا، توسعت الهجمات على بلدة النصيرات وسط قطاع غزة، ويقدر جيش الاحتلال أن 20 إلى 40 مقاتلاً من حماس يُقتلون يوميًا.

# كتاب أمريكي جديدة فضح المستور مؤامرات من دول عربية وغربية على غزة وقشل امريكي واسرائيلي هائل !



محمد بن محمود

في 15 أكتوبر الماضي، أصدر الصحفي الأمريكي الاستقصائي، بوب وودورد، كتابه الجديد بعنوان "الحرب"، والذي أحدث ضجة واسعة وأطلق عليه البعض كتاب الفضائح. ومن خلال مئات الساعات من المحادثات السرية التي أجراها وودورد مع عدد كبير من المسؤولين في البيت الأبيض، يكشف كتابه عن تورط قيادة عرب في دعم الاحتلال الإسرائيلي بالحرب الدائرة على غزة.

كما يروي وودورد طريقة الرئيس بايدن وكبار مستشاريه في اتخاذ القرارات المتعلقة بحرب إسرائيل الحالية في غزة، وكذلك الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وصولاً إلى الصراع على الرئاسة الأمريكية.

الكتاب افتقر إلى ذكر السياق فيما يتعلق بأحداث السابع من أكتوبر 2023، رغم أنه ذكر السياق والتطورات قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، لكنه تبني الرواية الإسرائيلية بحذافيرها لما جرى يوم 7 أكتوبر. ورغم ذلك، فإن هذا لا يقلل من أهمية الكتاب بشكل عام، خاصة أنه تضمن اقتباسات من اجتماعات ومكالمات شديدة السرية لزعماء عرب.

أكبر فشل استخباراتي

مثل نظرائهم الإسرائيليين، فوجئ مسؤولو الاستخبارات الأمريكية بالهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر 2023. وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان: إن هجوم حماس في 7 أكتوبر كان أكبر فشل استخباراتي في تاريخ إسرائيل، في حين قالت مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز: لا شك أن هجوم 7 أكتوبر كان مفاجأة. وبعد السابع من أكتوبر، فحصت هاينز التقارير التي سبقت طوفان الأقصى، ووجدت أنها تشير إلى تصاعد التوترات بين إسرائيل وحماس، لكن الهجوم الواسع لم يكن متوقعًا، وما لفت انتباه هاينز في هذه التقارير الاستخباراتية، هي معلومات عن تآكل الدعم السياسي لحماس واحتجاجات



على إسرائيل أن لا تدخل غزة برياً دفعة واحدة، بل على مراحل، وأن تنتظر حتى يخرج قادة حماس من جهورهم، وعندها يقطعوا رقابهم، وأدرك بليكن وفريقه أن كامل لم يكن يمزح، وبالفعل نقل معلومات أنفاق غزة ورسالة كامل إلى نتنياهو.

أخيراً هبطت طائرة بليكن مرة أخرى في تل أبيب صباح يوم 16 أكتوبر واجتمع الوزير مع نتنياهو وعدد قليل من المسؤولين الإسرائيليين، قال لهم بليكن: نحتاج منكم السماح بدخول المساعدات الإنسانية، انفجر نتنياهو رافضاً الفكرة تماماً، وقال: الشعب الإسرائيلي لن يتسامح مع تقديم مساعدات لهؤلاء النازيين.

حاول بليكن تغيير رأي الإسرائيليين، وقال لهم: منذ الجولة الأخيرة لي بالمنطقة، التقيت بأصدقائكم وبأشخاص ليسوا أصدقاء، لكنهم ليسوا أعداء لكم، والشئ الوحيد الذي سمعته منهم مراراً وتكراراً هو أنهم يدعمون ما تقومون به، لكنهم لا يستطيعون قول ذلك علناً، وأضاف بليكن مستشهداً بكلمات رئيس الإمارات محمد بن زايد: كما قال لي أحد أصدقائكم، إسرائيل تحتاج أن تمنحنا مساحة.

خلال القمة المناخية الأخيرة، التقت هاريس بقيادة مصر والأردن والإمارات وأجرت مكالمات هاتفية مع آخرين، وقال ملك الأردن لهاريس إنه لا يحب حماس، ويشعر بالضغط من الاحتجاجات الغاضبة في شوارع بلاده كلما استمرت هذه الحرب. وكان أغلب وزراء الخارجية العرب مقتنعين بأن إسرائيل لا يمكنها هزيمة حماس بشكل فعال ما لم تكن هناك خطة سياسية واضحة.

طار بليكن إلى أبو ظبي للقاء رئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان، والذي أصر على عدم إيقاف الحرب حتى استئصال حماس في غزة. وقال لبليكن: يجب القضاء على حماس، لقد حذرنا إسرائيل مراراً من أن حماس هي جماعة الإخوان المسلمين، يمكننا أن نمنح إسرائيل المساحة والوقت للقضاء على حماس، لكن يجب على إسرائيل أن تساعدنا أيضاً من خلال السماح بدخول المساعدات الإنسانية وإنشاء مناطق آمنة للتأكد من عدم قتل المدنيين، بجانب السيطرة على عنف المستوطنين في الضفة الغربية. في نفس اليوم عاد بليكن إلى الرياض لأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وافق على الاجتماع، وعندما التقى معه في الليل، قال ابن سلمان لبليكن: أريد فقط أن تختفي المشكلات التي أحدثتها السابع من أكتوبر، وعندما سأله بليكن عن التطبيع، أخبره ابن سلمان أن التطبيع لم يمت، لكنه لا يستطيع المضي قدماً في الوقت الحالي.

وقبل عودته إلى إسرائيل، عرج بليكن على القاهرة للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كان للسيسي هدفان فقط: الحفاظ على اتفاقية السلام مع إسرائيل التي تم التوقيع عليها عام 1979، ورفض تهجير الفلسطينيين إلى مصر.

ثم بعد لقائه بالرئيس المصري، التقى بليكن وفريقه بوزير الخارجية المصري سامح شكري ورئيس المخابرات عباس كامل، الذي قدم لبليكن وفريقه معلومات وخرائط جمعتها المخابرات المصرية عن أنفاق غزة، وقال إن حماس متجذرة بعمق في غزة ومن الصعب هزيمتهم. وفي رسالة موجزة من كامل لوزير الخارجية الأمريكي، والتي أخبره أن ينقلها إلى نتنياهو، نصح قائلاً: يجب

المسلمين، ويجب على إسرائيل أن تهزم حماس، لكني لا أستطيع قول ذلك علناً. بعد بضع ساعات، سافر بليكن إلى الدوحة للقاء أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، قال الأمير لبليكن، إن قادة حماس في الدوحة لم يعرفوا أي شيء مسبقاً عن هجمات 7 أكتوبر، وأضاف الأمير، من الممكن أن يكون السنوار قد فعل ذلك بمفرده. وقال لبليكن للأمير: نحن نقدر أهمية وجود قناة مفتوحة للتفاوض على إطلاق سراح الرهائن، ولكن عندما ينتهي هذا الأمر، لا يمكن أن يستمر الوضع كالمعتاد مع المكتب السياسي لحماس، وفي طريقه إلى طائرتيه، كان بليكن منبهراً من القطريين، فقد وضعوا الأساس لصفقة الرهائن بعد ستة أيام من الحرب.

توقفت طائرة بليكن في البحرين، وهناك سمع أيضاً نفس الكلام الذي سمعه في الأردن، ثم توجه وفريقه المرهق لقضاء ليلتهم في الرياض، كانت تلك هي الدولة الرابعة التي يزورونها، وفي صباح اليوم التالي 14 أكتوبر، التقى بليكن بوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود. قال فيصل لبليكن: كان على إسرائيل أن لا تأمن لحماس، وقد حذرنا نتنياهو من ذلك مراراً، فحماس هي جماعة الإخوان المسلمين، ثم واصل وزير الخارجية السعودي قوله: الجماعات الإرهابية لا تحاول القضاء على إسرائيل فقط، بل تريد الإطاحة بزعماء عرب آخرين، ونحن قلقون من تداعيات ما تقوم به إسرائيل في غزة على أمننا جميعاً، وما سيأتي بعد حماس قد يكون أسوأ، فداعش جاءت بعد القاعدة وهي أسوأ منها.

سأل بليكن عن دعم السعودية لإعادة إعمار غزة بعد الحرب، فأجاب وزير الخارجية: لن ندفع دولاراً واحداً لتنظيف فوضى نتنياهو، بعد ذلك،

وإحباطات وانعدام ثقة بايدن تجاه نتنياهو على مدار الأشهر الماضية، فإنه رفض وقف إمداد إسرائيل بالأسلحة، واستمر في تقديم مليارات الدولارات من المساعدات، وفشل في منع وقوع كارثة إنسانية في غزة، أو الضغط على نتنياهو لقبول وقف إطلاق النار.

وفي حين كانت نائبة الرئيس هاريس تظهر تعاطفها مع معاناة الفلسطينيين في وسائل الإعلام، تفاجأ نتنياهو منها وأثارت غضبه لأنها مثلت تناقضاً مع نهجها الأكثر ودية في اللقاءات التي دارت بينهما، يقتبس وودورد من السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل هيرتزوج قوله عن هاريس: إنها تريد أن تكون صارمة في الأماكن العامة، لكنها لم تكن أبداً كذلك في الغرف الخاصة.

ووفقاً لودورد، فإن بايدن أدخل هاريس في مكالماته مع نتنياهو، وأرسلها في مهام دبلوماسية إلى الزعماء العرب، ولا توجد مرة واحدة اختلفت فيها هاريس جوهرياً مع دعم بايدن المستمر لإسرائيل.

بليكن والقادة العرب يحتوي كتاب وودورد على تفاصيل مهمة عن لقاءات وزير الخارجية الأمريكي بليكن مع الزعماء العرب عقب السابع من أكتوبر 2023، فأصوات الزعماء العرب هي الأكثر بروزاً في الكتاب، ويندهش البعض لرؤيتهم مكشوفين ومتوحدين في الموقف إلى هذه الدرجة، والأسوأ عدم تلويح أي منهم بأي ورقة لإنهاء معاناة الناس في غزة.

في صباح يوم الخميس 12 أكتوبر 2023، هبطت طائرة بليكن في إسرائيل، وذهب مباشرة للقاء نتنياهو في الغرفة الخاصة بالحرب، قال نتنياهو: نحن بحاجة إلى ثلاثة أشياء: الذخيرة، والذخيرة، والذخيرة، فرد بليكن: نحن نقف معكم، نحن نقف معكم، نحن نقف معكم.

ثم تحول بليكن إلى سؤال نتنياهو عن وضع المدنيين في غزة؟ كان رد نتنياهو سريعاً على سؤال بليكن، إذ قال: سندفعهم جميعاً إلى خارج غزة نحو مصر، تفاجأ بليكن وقال للقادة الإسرائيليين، سأحدث مع قادة العالم العربي في الأيام القليلة المقبلة وبعدها أعود إليكم.

لم يكمل بليكن ليلته في تل أبيب، واستقل طائرتيه إلى الأردن، وفي صباح اليوم التالي 13 أكتوبر 2023، التقى بالملك الأردني عبد الله الثاني، والذي قال لبليكن: حذرنا إسرائيل من حماس، حماس هي جماعة الإخوان

قام بها فلسطينيون في غزة ضد حماس، وقالت هاينز: إنه أمر غير عادي. وفي أحد مشاهد الكتاب التي تدور بعد ساعات من هجوم طوفان الأقصى، ينقل وودورد قلق نتنياهو بشكل خاص من أن يشن حزب الله هجوماً على إسرائيل من الشمال لدرجة أنه اتصل بجاك سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي، وأخبره بمعلومات كاذبة عن هجوم واسع يقوم به حزب الله، ثم قال له بلهجة ملحة: جاك، نحتاج منك الآن أن تهدد حزب الله.

وبعد أن حصل سوليفان على موافقة بايدن، اتصل بمستشارة السياسة الخارجية ورئيسة هيئة الأركان، كيلي ماجسامين، وأمرها بأن تحرك حامله الطائرات في البحر الأبيض المتوسط التي كانت تساعد أوكرانيا إلى شواطئ لبنان. بمكالمة تليفون من نتنياهو تحركت حامله الطائرات إلى شواطئ لبنان في اليوم التالي للسابع من أكتوبر، لكن اكتشفت القيادة الوسطى الأمريكية أن المعلومات الإسرائيلية عن هجوم حزب الله كاذبة.

### الخداب نتنياهو

يكشف وودورد عن مدى الإحباط الذي أصاب بايدن تجاه نتنياهو ويصف العلاقة المتقلبة بين الرجلين في أعقاب هجوم 7 أكتوبر 2023، فبينما أعرب بايدن علناً عن دعمه القوي لإسرائيل، ففي الخفاء كان مستاء من نتنياهو وشمته في كثير من الأحيان بألفاظ خادشة.

وفقاً لودورد فبعد أن اغتالت إسرائيل أحد كبار قادة حزب الله فؤاد شكر، والقيادي البارز في حماس إسماعيل هنية، في أواخر جويلية الماضي، صاح بايدن في وجه نتنياهو عبر الهاتف قائلاً: أنت تعلم أن صورة إسرائيل اهتزت في جميع أنحاء العالم، رد نتنياهو: هذا هنية أحد الإرهابيين، لقد رأيناها فرصة واغتنمناها، وكلما زادت قوة الضربة، زادت فرص نجاحنا في المفاوضات. لكن إحباط بايدن من نتنياهو ازداد مع استمرار الحرب وقناعته بأن نتنياهو يتحرك دون استراتيجية واضحة، واشتكى بايدن لأحد أقرب مساعديه في البيت الأبيض من كذب نتنياهو باستمرار وتجاهل تعليماته، قائلاً: نتنياهو ابن عاهرة، وكذاب لعين وشخص دنيء للغاية، بل ذهب بايدن إلى أبعد من ذلك وقال: إن 18 من أصل 19 شخصاً يعملون مع نتنياهو كاذبون. ورغم كل هذه المرارة التي يرويها وودورد في كتابه،

## بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها معز حسن تضامن كبير مع اللاعب وغياب غريب للجامعة



### محمد الدريدي

يوم السبت الماضي كان حزيناً على الكرة التونسية حيث شهدت الساحة الرياضية حادثة مؤلمة تعرض فيها حارس مرمى النادي الإفريقي معز حسن، لإصابة خطيرة خلال مباراة الجولة السادسة من البطولة الوطنية التي جمعت النادي الإفريقي بضيفه الاتحاد الرياضي المنستيري بملعب حمادي العقربي برادس.

الحادثة كانت مفاجأة وصادمة لجمهير النادي الإفريقي ومحبي كرة القدم في تونس. معز حسن، الذي يعتبر من أبرز حراس المرمى في الدوري التونسي، أظهر مراراً وتكراراً مهاراته العالية واحترافيته في جميع المباريات التي خاضها مع النادي الإفريقي أو المنتخب الوطني التونسي أو حتى خلال تجاربه الاحترافية في البطولة الفرنسية.

بعد الإصابة، اضطر معز حسن للخضوع لتدخل جراحي عاجل و لحسن الحظ، نجحت العملية وأفاد الدكتور محسن الطرابلسي بأن حالته الصحية مستقرة و بخير رغم الألم والمعاناة التي قد يمر بها الحارس ، إلا أن خبر استقرار حالته الصحية بعث الأمل والراحة في قلوب الجماهير التونسية.

ما لفت الانتباه بشكل كبير هو التضامن الكبير الذي أبدته الفرق التونسية تجاه معز حسن. هذا التضامن لم يكن مقتصرًا على النادي الإفريقي فقط، بل شمل جميع الأندية التونسية التي أظهرت روحاً رياضية عالية. اللاعبين، المدربون والجماهير على حد سواء، كلهم وقفوا صفاً واحداً لدعم معز حسن في محنته.

عبرت الفرق التونسية عن تضامنها بطرق مختلفة. بعضها نشر رسائل دعم على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما اختارت فرق أخرى رفع لافتات مؤثرة في المباريات تعبر عن مساندتها للحارس المصاب. حتى الجماهير لم تتوان عن إظهار تضامنها، حيث

بشكل يثير الكثير من التساؤلات والانتقادات.

من المؤسف أن تفتقر الجامعة، التي تمثل أعلى سلطة رياضية في البلاد، إلى التضامن في مثل هذه اللحظات الحرجة. فالإصابات ليست مجرد أحداث عرضية، بل هي تجارب قاسية قد تؤثر بشكل كبير على حياة ومستقبل اللاعبين. وجود دعم ومساندة من قبل الجامعة كان يمكن أن يكون له أثر إيجابي كبير، ليس فقط على الحارس المصاب، ولكن أيضاً على المجتمع الرياضي بأكمله.

تضامن الفرق الرياضية يعكس القيم النبيلة للرياضة، والتي تشمل الدعم والمساندة في الأوقات الصعبة. هذه القيم يجب أن تكون مرسخة أيضاً لدى الجهات الرسمية مثل الجامعة التونسية لكرة القدم. غياب هذا التضامن الرسمي يجعلنا نتساءل عن أولويات الجامعة ومدى اهتمامها الحقيقي باللعبين الذين يمثلون العمود الفقري للرياضة في البلاد.

إن التأخر أو الامتناع عن التعبير عن التضامن يمكن أن يترك انطباعاً سلبياً على الجماهير واللاعبين. فالرياضيون هم من يصنعون الفارق في الملاعب، وهم من يحققون الانتصارات والإنجازات التي ترفع من شأن البلاد. وبالتالي، يجب أن تكون الجامعة هي السبّاقة دائماً في دعمهم ورعايتهم في كل الظروف. ونتمنى أن تكون هذه الواقعة درساً للجميع، وأن تعيد الجامعة التونسية لكرة القدم النظر في مواقفها المستقبلية تجاه اللاعبين الذين يتعرضون لإصابات أو أي أزمات أخرى. فالرياضة ليست مجرد مباريات ونتائج، بل هي روح إنسانية تحتاج إلى التضامن والدعم في الأوقات الصعبة.

### التفزة الوطنية تعذر

و في بيان لها اعربت التلفزة التونسية عن اعتذارها لمشاهديها وللجماهير الرياضية على إثر ما تم بثه من صور لتعرض حارس مرمى النادي الإفريقي

معز حسن لإصابة بليغة أثناء بث مباراة النادي الإفريقي و الإتحاد الرياضي المنستيري لكرة القدم يوم السبت 2 نوفمبر 2024 بملعب حمادي العقربي برادس . وازدادت أسرة التلفزة التونسية الشفاء العاجل للحارس الدولي معز حسن والعودة السريعة إلى الملاعب في أقرب الأجل. فإنها تعلم أنها قامت بإجراء تحقيق داخلي للكشف عن ملابس الحادثة ليتم تحديد المسؤوليات و سيقع اتخاذ كامل الإجراءات الإدارية اللازمة ضد كل من تسبب في مرور هذه المشاهد . في الختام، نبقي على أمل أن يعود الحارس معز حسن بأفضل حالاته وأن يتعافى سريعاً ليواصل إبهار الجماهير بمهاراته وحضوره المميز في الملاعب. كما نأمل أن تشهد الرياضة التونسية مزيداً من التضامن والتلاحم بين جميع مكوناتها لتحقيق مستقبل أفضل.